الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربيوالفنون

قسم اللغة العربية

استراتيجية التعلم التعاوني
ـ الطور الابتدائي نموذجا ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصص اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبتين:

◆براهامي آمال.

◆مصطفاوي خديجة.

إشراف الأستاذ:

◆بوكرباعة تواتية.

السنة الجامعية:2018 /2019 .

كلمة شكر

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أما بعد:

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب وتحمل اعتراف بالجميل، كلمة شكر موجه لأساتذتنا.

المشرفة بوكرباعة..... التي لم تبخل علينا بنصائحها وراشداتها، فنسأل الله تعالى أن يجازيها عنا خير جزاء.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل فجزيل الشكر لمديرة مؤسسة 348 مسكن 2 الجديدة.

وشكرنا أيضا إلى الأساتذة المحكمين على أدوات الدراسة.

إهـــداء

أهدي هذا الجهد إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما الذين شجعوني على مواصلة

دراستي إلى الذين قال الله تعالى عنهم:

﴿ وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾.

وإلى شقيقاتي اللواتي ساندتني طول مشواري الدراسي إلى صديقاتي " شاشو بشرى " و "

بومهدي سامية "، ورفيقتي في هذا العمل " مصطفاوي خديجة ".

راجية من المولى أن يوفقهم في حياتهم العملية والعلمية وليكلل الله دربهم بكل النجاحات.

آمال

إهــداء

*إلى التي قال عنها صلوات الله عليه وسلامه أمك ثم أمك ثم أمك، إلى نبع الحنان والحياة (**أمي**) التي انارت مساري في الحياة.*

*كما أهدي هذا العمل إلى تلك الروح التي سافرت إلى بارئها (**أبي الغالي**) رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.*

إلى جوهر المحيط أخواتي، أتمنى أن يوفقهم الله في حياتهم، إلى صديقاتي وإلى كل من ساندني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع.

خـديجة

لقد تطورت أساليب وطرق التدريس في الآونة الاخيرة، نتيجة لتطور المجتمعات وازدهاره الحضارات، وانتشار المعارف، واستخدام التكنولوجيا الحديثة فيها واستنادا إلى أصول علم النفس التعليمي الحديث و الأبحاث التربوية التي أخذت في الحسبان الازدياد المطرد لوعي المعلمين، وحاجتهم إلى تغير النمط التقليدي في عملية التعليم، وايجاد نوع أو أنواع بديلة تتواءم مع التطور العلمي المعرفي القائم في المجتمع والقوة التكنولوجية الكبيرة، التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت، وبذل أقل جهد، مما سهل الانفتاح العالمي ومتابعة كل جديد ومتطور، فكان مما شمله هذا التطور، البحث عن الطرق وأساليب تعليمية جديدة بمقدورها تطوير أساليب القديمة الجامدة والرقي، بعملية التعلم إلى أفضل مستوياتها، إذا أدرك المعلمون والعاملون في الحقل التعليمي استخدام هذه الأساليب في الجوانب التربوية بنجاح مع أهمية توفير جميع الامكانيات اللازمة لها ومن أبرز هذه الطرق المتطورة، هي طريقة التعلم التعاوني، أو ما يعرف بتعلم المجموعات.

يعيش التعلم التعاوني توجها تربويا خاصا اهتمت به الدراسات التربوية الحديثة وسعت إلى تطبيقه، وذلك للتأثيرات الايجابية التي يأثرها على سلوك الطلاب وتعلمهم، ويعمل على تحقيق الأسس الاجتماعية لعمليات التعلم والتربية.

ومن هنا نشأ الاهتمام بهذا الموضوع وازداد الاهتمام بهذا الموضوع وازداد الشعور بالحاجة لتناوله بالدراسة والبحث، لعل في ذلك بعض الفائدة للأساتذة والطلاب الذين يبحثون عن مخرج من الظروف الصعبة وغير العادية التي يمرون بها الأساتذة والطلاب.

فالظروف التي حطت من أهمية العلم والتعلم، وزادت من يأس المعلمين والمتعلمين وكنتيجة لهذا الوضع، زادت الفروق الفردية داخل القسم الواحد، وداخل المؤسسة التعليمية مما استوجب حلا للخروج بنتائج ايجابية تفيد كلا الطرفين في التعليم، وبهذا كان موضوعنا للدراسة هو استراتيجية التعلم التعاوني وقد خصصنا موضوع الدراسة في المؤسسات الابتدائية

وتأسيا على ما تقدم ذكره، فقد عملنا على تقسيم بحثنا إلى فصلين: الأول نظري وثاني تطبيقي.

بدايته عبارة عن مدخل والذي قمنا فيه بتقديم تعريف للتعلم التعاوني ونشأته، مهاراته، وبعض المصطلحات المتعلقة به.

ثانيا: الفصل الأول والذي قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول تحدثنا فيه عن أساسيات التعلم التعاوني من أسس، وأهداف وتحدثنا فيه أيضا عن أهمية هذه الطريقة في التعليم ودور كل من الطالب والمعلم في هذه الطريقة، أما المبحث الثاني فضم أهم استراتيجيات التعلم التعاوني.

والفصل الثاني، فكان عبارة عن جانب تطبيقي قمنا فيه بدراسة ميدانية لمعرفة النتائج هذه الطريقة في المؤسسات الابتدائية، كما تم فيه عرض النتائج وتحليلها، وبعدها قمنا بكتابة خاتمة.

اشكالية البحث:

تواجه مؤسسات التعليم اليوم تحديات صعبة تتمثل في الظروف الاجتماعية المحيطة بها والتي تقف حجرة عثرة أمام الطلاب، وتعيق نموهم التعليمي، ولقد كانت غايتها على الدوام أن يتوسع الطالب وأن يستمر في تعلمه إلى ما بعد الفترات الزمنية، والسنوات التي يقضيها بالمؤسسة التعليمية، ويعتبر تحقيق هذه الغاية أحد المواضيع المثيرة للجدل في حقل التربية اليوم، لذلك فإننا نحتاج إلى توظيف استراتيجيات تعلم تجعل من الطلاب المتعلمين ايجابيين نشطين للمعرفة، بحيث يستطيعون بتعلمهم أن يغيروا شكل حياتهم باستمرار، وأن يصبحوا متمكنين من تنمية أفضل ما لديهم من قدرات وخبرات، ومن بين هذه الاستراتيجيات، استراتيجية التعلم التعاوني والتي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تبنتها الحركة التربوية بعد التأكد من فاعليتها، لما تحققه للطلاب من تعزيز وتقوية المهارات الاتصالية والاجتماعية

والتعاونية التي هم بحاجة اليها اليوم وفي المستقبل، في المؤسسات التعليمية والحياة الاجتماعية اليومية وعلى ذلك تنحصر مشكلة الدراسة في:

هل استراتيجية التعلم التعاوني ساهمت في تذليل الصعوبات التي واجهتها المؤسسات التربوية؟.

الفرضيات:

لغرض التحقق من هدف الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- هناك تطور في أداء الطلاب نتيجة استخدام هذه الطريقة في التعليم.
- نتائج الطلاب جيدة مقارنة بالطرق القديمة.

أهداف الدراسة:

لقد تمت صياغة أهداف هذه الدراسة في نوعين: أهداف نظرية وأهداف تطبيقية.

أ ـ الأهداف النظرية: تمثلت فيما يلي:

- التعرف على مدى فاعلية التعلم التعاوني وتأثيره على تحصيل الطلاب.

ب ـ الأهداف التطبيقية:

- معرفة نتائج استخدام هذه الطريقة في المؤسسات التربوية.
- التأكد من صحة الفرضيات.

أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب معينة في اختيار موضوع بحثه ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع دوافع ذاتية وأخرى موضوعية.

أ ـ الأسباب الذاتية:

- طموح دراسي.

• تعتبر هذه الدراسة دافع فضولي لها لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في المؤسسات التعليمية ونتائجها.

ب ـ أسباب موضوعية:

• التعرف على التعلم التعاوني والتوصل إلى معلومات كثيرة عنه.

• الاهتمام بتحصيل الطلبة وما يساهم بزيادته.

• قلة الدراسة لهذا الموضوع.

من المعروف أن المجتمعات الموجودة في الكرة الأرضية، هي تكتلات بشرية تربطها مجموعة من الروابط، وتنظم حياتهم مجموعة من القوانين، ولكل مجتمع خصائص وصفات تميزه عن غيره، فالإنسان يقوم بممارسات اجتماعية كثيرة لتنظيم وتسير حياته، فهو يبيع ويشتري، يتزوج ويتعاون وينافس الآخرين، ويرفه عن نفسه ... كل ذلك يدخل في الحياة الاجتماعية للفرد، والبشر يختلفون جسميا، عقليا، هناك القوي، الضعيف، الفقير والغني، ومن له ميزة الذكاء والمعرفة، وآخرون ميزهم الجهل، فمن هناك ظهرت الحاجة إلى ضرورة استيعاب الروح التعاونية، حيث أكد الإسلام على التعاون باعتباره رابطا أساسيا يبني كيان المجتمع، ويأخذ الأحقاد من قلوب الناس ويؤمن للحد الأدنى من الحضارة البشرية، فتعاون يؤدي إلى تكامل الجهود المبذولة وتنظيم حياة الفرد في كل المجالات، والتعلم جزء من هذه المجالات التي تحيط بحياة الإنسان.

1 ـ مفهوم التعلم التعاوني:

هو إحدى طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعمل معا من أجل تحقيق هدف، أو أهداف تعلمهم الصفي.[1]

[1] توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحيلة، **طرائق التدريس العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2002 ـ 1423، ص 84.

إن هذا المفهوم ليس بجديد على المربيين والمعلمين وذلك أنهم يستخدمون التعلم الرمزي كواحد من نشاطاتهم التعليمية المختلفة من وقت لآخر، والمشكلة التي تبرز باستمرار في هذا الأسلوب، اعتماد أعضاء المجموعة على طالب أو طالبين ليؤديا العمل، ولكن ما جاء به التعلم التعاوني هو إيجاد هيكلة تنظيمية لعمل مجموعة من الطلبة.[1]

وهو يعني تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدة أفراد المجموعة الواحدة ما بين 2 ـ 6 أفراد، وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة، ويعمل كل عضو فيها وفق الدور الذي كلف به، وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ.[2]

ويعرف أنه coopérative Learning أحد أساليب التعلم في مجموعات صغيرة فهو يعني قيام مجموعة غير متجانسة من الأفراد بالتعاون الفعلي، لتحقيق هدف منشود في إطار اكتساب أكاديمي أو اجتماعي، يعود عليهم كجماعة و كأفراد بفوائد تعليمية وغير تعليمية جمة ومتنوعة، أكثر وأفضل من مجموعة أعمالهم بصورة فردية.[3]

هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة، بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض لزيادة تعلمهم، وتظم التلاميذ ذوي مستويات أداء مختلفة، لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقييم كل فردفي المجموعة على أساس الناتج الجماعي.[4]

---

[1] مرجع سابق، توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحيلة، **طرائق التدريس العامة**، ص 84.

[2] كريمان محمد بادير، **التعلم النشط**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008 ـ 1428، ص 149.

[3] صلاح الدين محمد توفيق، **التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم**، ط1، المكتب الجامعي الحديث ص ص 212، 213.

[4] القظاة محمد، **أساسيات علم النفس التربوي ـ النظرية والتطبيق**، دار الحامد للنشر، ص 243.

يعرفه "**فريديريك هـ. بل 1986**" بأنه محاولة لتنظيم الفصل الدراسي في مواقف ديمقراطية مصغرة، لكي يحدث تقدم فعال، لابد أن يعمل الطالب بالرجوع إلى زملائه الطلبة، فكل فرد يكتسب خبرات من خلال إسهامه في بناء وتكيف المناقشات الاجتماعية والاختلافات.

يعرفه " **الفاخوري** " **1992** بأنه الطريقة التي يتعلم بها أفراد المجموعات حل المشكلات مع بعضهم البعض، ويتشاركوا في تعلم المفاهيم واستيعابها، والقيام بالتجارب المطلوبة، الإجابة عن الأسئلة، والحصول على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، وليس من المعلم، ويكون العمل ضمن مجموعات صغيرة، يقتصر دور المعلم على الإشراف، التوجيه، والتغذية الراجعة عند الحاجة.[1]

2 ـ نشأة التعلم التعاوني:

يرجع الكثير من الباحثين التعلم التعاوني إلى مدارس التربية الحديثة، في النظر التربوي العربي، والباحث المنصف لا يسعه أن ينكر فضل هذا التفكير في بلورة فلسفة التعلم التعاوني التي بدأت في أوائل الثمانينات، وزاد الاهتمام كاستراتيجية تدرس في التسعينيات.

فإن كان التعلم التعاوني من الطرائق التدريسية الحديثة، ألا أنه يعد من أقدم وسائل نقل المعلومات، الخبرات، والمعارف إلى الآخرين، فقد أوضح " **جابر**" أن التعلم التعاوني تطور نتيجة تطور الفكر الإنساني، ونجد بداياته الأولى في الفكر الإغريقي القديم.[2]

[1] نجم عبد الله الموسوي، **التعلم التعاوني (مفهوم . رؤى . أفكار)**، دار رضوان للنشر، ط 1، 2015، ص 34.

[2] مرجع نفسه، ص ص 25 ـ 26.

أما في العصر الحديث، فيذكر "**johnson 1991**" أن بدايات التعلم التعاوني كانت في أواخر القرن الثامن عشر ميلادي حيث تم استخدام المجموعات التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع، ثم نقلت الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأن أول من أسهم في وضع الخطوط العريضة للتعلم التعاوني هو العالم "**باركار**" الذي أدخل مبدأ التعلم التعاوني التطبيقي في المدارس الابتدائية في الفترة الزمنية ما بين 1875 ـ 1880، وفي عام 1990 تطورت بداية التعلم التعاوني على يد العالم "**KURTKAFKA**" أحد واصفي النظرية الجشطانتية في علم النفس، والذي أكد على أن المجموعات عبارة عن وحدات كاملة، ترتكز على الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجموعة.[1]

أما الفيلسوف والعالم " **جون ديوي** " استطاع أن يحدث ثورة في مجال التعلم التعاوني والتي لخصها في كتابة الديمقراطية والتربية، ودعا إلى أن تكون الغرف الصفية مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الكبير، ويرى أن مثل هذه الغرف يجب أن تكون مختبرات لتعليم مواقف الحياة اليومية، إذ ينبغي على المعلمين إثارة دوافع المتعلمين للتعاون والعمل معا في مجموعات صغيرة لمناقشة المشكلات الاجتماعية اليومية والاهتمامات الخاصة بموضوع التعلم.[2]

كما أن التعلم التعاوني جذور ضاربة في الفكر التربوي الإسلامي، فهناك جذور غرست فأينعت ثمارها من علماء مسلمين كانت لهم إسهامات جليلة في هذا المجال منهم على سبيل المثال " **الإمام الغزالي** "، **ابن سحنون، برهان الدين الزرنوجي**، وغيرهم من المفكرين.

---

[1] مرجع سابق، نجم عبد الله الموسوي، **التعلم التعاوني (مفهوم . رؤى . أفكار)**، ص 26.

[2] عماد عبد الرحيم زغلول، شاكر عقلة محاميد، **سيكولوجيا التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر، ط1، 2007 .1427، ص 243.

فقد انطلق هؤلاء من تأكيد الإسلام على أهمية التعاون وضرورة تنمية الدافع الجماعي لدى الأفراد باعتباره من الأسس العامة للأخلاق المحمودة، وهو مقابل الخلق الأنانية والانفرادية التي نهى الإسلام عنها.

وقد وردت الكثير من الآيات والأحاديث التي تحث على التعاون وتدعو المسلمين إلى ضرورة التمسك بها منها:

قوله تعالى:﴿ **إنما المؤمنون إخوة ...**﴾،[1] وأيضا في قوله تعالى: ﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان** ﴾[2]، وغيرها من الآيات التي تؤكد على ضرورة التعاون بين المسلمين في شتى المجالات، إضافة إلى هذه الآيات الكريمة، هناك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى التعاون والتزام الجماعة منها: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:« **المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه البعض** » رواه البخاري.

وقد فهم المربون الأوائل المسؤوليات التربوية « **شمس الدين 1948** » الملقاة على عاتق المتعلم في عملية التعليم والتعلم عند الإمام الغزالي ضرورة التعاون على البر والتقوى والتحاب والتودد لا لتحاسد والتباغض والحقد والكراهية اتساقا مع قوله تعالى: ﴿ **إنما المؤمنون إخوة** ﴾.

كما يؤكد ابن خلدون في مقدمته على ضرورة دعم العلاقات الإنسانية الطبيعية في العمل التربوي، ومن هذه العلاقات علاقة الطلبة ببعضهم البعض بشكل يدفعهم إلى العمل[3]

---

[1] سورة الحجرات، الآية 40.

[2] سورة المائدة، الآية 2.

[3] رفعت محمود بهجات محمد، **التعلم الاستراتيجي**، عالم الكتب، ط1، 2003، ص 369.

سويا، وتتسع نظرة برهان الدين الزرنوجي في التعليم، بحيث تدرك في وضوح ذلك الوسط الاجتماعي شديد الشفافية الذي يدور فيه التعلم بل ويدور فيه كل نشاط إنساني.[1]

3 ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالتعلم التعاوني:

أ ـ التعلم:

◆ **لغة:** عرفه الإمام إسماعيل بن حمادة الجوهري في معجم الصحاح علمت الشيء، أعلمه علما: أي عرفته.[2] وتعلم بمعنى أعلم ـ وعلمه الشيء ـ تعليما فتعلم.[3]

ويعرفه ابن المنظور في لسان العرب علمه، كسمعه علما بالكسر، عرفه وعلم هو في نفسه، ورجل عالم وعليم، وعلمه العلم تعليما.[4]

◆ **اصطلاحا:** التعلم نتاج التعليم وهو نشاط يبديه المتعلم أثناء التعليم أو التدريس بقصد اكتساب المعارف والمهارات، ويكون تحت إشراف المدرس.[5]

التعلم كل ما يتحصل عليه المتعلم في عمليات التعليم والتدريس والتدريب، فيحدث تعديلات في سلوكه، بذلك فالتعلم هو حاصل التدريس والتعليم.[6]

---

[1] مرجع سابق، رفعت محمود بهجات محمد، **التعلم الاستراتيجي**، ص 370.

[2] الإمام إسماعيل بن حمادة الجوهري، **معجم الصحاح**، دار المعرفة، ط3، 2008، ص 738.

[3] الرازي، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، طبعة جديدة، 1995، ص 189.

[4] ابن المنظور، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط1، 2005، ص 907.

[5] عمران جاسم الجبوري، حمزة هشام السلطاني، **مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار رضوان للنشر، ط2، 2014، ص 144.

[6] محسن علي عطية، **مناهج حديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر، ص 262.

ب ـ التعاون:

• **لغة:** يعرفه ابن المنظور تعاونا، أعان بعضنا بعض، ورجل معوان كثير المعونة للناس.[1]

• **اصطلاحا:** التعاون مذهب يعني الفرد للجماعة والجماعة للفرد، ومظهره تكوين جماعات للقيام بعمل مشترك لمصلحة الأعضاء والاستغناء عن الوسيط.[2]

ج ـ المتعلم (الطالب): هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية وما يمتلكه من خصائص عقلية، نفسية، اجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب، ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم، وبالتالي الدافع إلى التعلم هو الأساس في إنجاح العملية التعليمية.

د ـ المعلم: هو العنصر الثاني الأساسي في العملية التعليمية، إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم، فإنه يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح.

هـ ـ المنهاج: ما يتضمنه من الكتب المدرسية المقررة والأدوات والوسائل التعليمية، المراجع، والمصادر المختلفة، الخبرات الصفية واللاصفية، وبدون مناهج تظل العملية التعليمية ناقصة ومبتورة، لأن المنهاج هو الذي يحدد معالم الطريق إلى التعلم.[3]

---

[1] مرجع سابق، ابن المنظور، **لسان العرب**، ص 883.

[2] مرجع سابق، نجم عبد الله الموسوي، **تعليم تعاوني**، ص 34.

[3] حسين أبو رياش . زهرية عبد الحق، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر، ط1، 2007، ص

و ـ المادة الدراسية: هي الرسالة التي ترسل من المعلم إلى المتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم في أثناء مشاركته الفاعلة مع مكونات المنهج جميعا.[1]

ز ـ التقويم: هو عملية تشخيصية علاجية ووقائية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف للعمل على إحصائها وتحاشيها، ومواطن القوة للعمل على إثرائها بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها، بما يحقق الأهداف المنشودة.[2]

ك ـ التعلم التنافسي: competitive learning

هو عملية تقوم على أساس التنافس القوي بين الطلبة إلى درجة العمل ضد بعضهم البعض، وذلك لتحقيق هدف محدد يفوز بتحقيقه طالب واحد فقط أو مجموعة قليلة من الطلبة على منافسيهم الآخرين، مما يشكل لديهم الاحساس والشعور بعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم إلا إذا فشل الآخرون في تحقيقها.[3]

ل ـ التعلم الفردي: عملية يقوم فيها المتعلم ببذل جهوده الذاتية في تنفيذ سلسلة من ألوان النشاط، تؤدي به إلى أحداث تغيرات ايجابية في بنيته العقلية المعرفية، وفي مهاراته الأدائية العملية.

وفي تعريف آخر: هو أسلوب يقوم فيه الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات بحيث ينقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم.[4]

---

[1] مرجع سابق، عمران جاسم الجابوري، حمزة هشام السلطاني، **مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ص 147.

[2] عبد الرحمان الهاشمي، طه علي حسين الديلمي، **استراتيجيات حديثة في فن التدريب**، دار الشروق، ص 22.

[3] نجم عبد الله مساوي، **تعلم تعاوني مفهوم، رؤى أفكار**، ص 62.

[4] سامي ملحم، **سيكولوجيا التعلم والتعليم**، دار المسيرة للنشر، ط1، 2001، ص 426.

4 ـ الفرق بين التعلم التعاوني وبعض المصطلحات المتعلقة به:

أ ـ في التعلم الفردي: هو ذلك النمط من التعليم الذي يتوجه به نحو الفرد باعتباره كيانا مستقلا في أهدافه واجراءاته وأنواع النشاط والمتابعة والتقويم.

ـ يطلب من الطالب أن يعمل كل منهم بشكل منفرد.

ـ يعملون لتحقيق أهداف تعليمية لا علاقة لها بأهداف الآخرين.

ـ لكل طالب مجموعته الخاصة من المواد، وهو يعمل وفق سرعته الخاصة، متجاهلا بقية طلاب الصف.

ـ يتوقع من الطلاب أن يركزوا على اهتماماتهم الذاتية الضيقة وهم يلقون التشجيع على ذلك ويتساءل كل واحد منهم: (ما هو التقدم الذي أستطيع أن أحصل عليه؟).

وتحكمهم في أثناء أدائهم المحددات التالية:

ـ إن معيار نجاحي في عملي يقدر في ضوء: (إذا درست جيدا، فإنني قد أحصل على درجة جيدة).

ـ نجاح الآخرين أو عدم نجاحهم أمر لا يعنيني سواء درسوا بجد أو لم يدرسوا فإن ذلك لا يؤثر علي.

ب ـ أما في التعلم التنافسي: فيطلب من الطلاب أن يتنافسوا فيما بينهم من أجل الحصول على أعلى علامة.[1]

[1] حمزة حمزة أبو النصر، محمد جهاد جمل، **التعلم التعاوني: الفلسفة والممارسة**، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2005، ص 26.

ـ كل منهم يعمل ضد الآخرين من أجل تحقيق هدف يستطيع واحد منهم أو مجموعة قليلة فقط تحققه.

ـ وأعمال الطلاب تقوم على أساس معيار: أن يعملوا بشكل أسرع وعلى نحو أدق من الآخرين.

ـ والمحددات التي تحكم أعمالهم هي: أن أسعى لأكون أفضل من أقراني، وأجتهد لأحرم غيري (فإن نجاحي يستلزم اخفاق الآخرين، وأن أحتفل بإخفاقهم لأنه يسهل نجاحي).

ـ وأنا أرى مراتب التقدير على النجاح محدودة، ومركزي في الصف مرتبط سلبا بمراكز الآخرين (فكلما حشروا كان ذلك ربحا لي).

ـ ففي هذا التعلم يعمل كل طالب بمفرده ويكافح من أجل أن يكون أفضل من زملائه الأخرين في الصف، ويحتفل الطالب بنجاحه الخاص واخفاق الآخرين.[1]

ج ـ أما في التعلم التعاوني: يطلب من الطلاب أن يعملوا متفاوتين من أجل زيادة تعلمهم، انطلاقا من مبدأ: أنا أتعلم وأعلم الآخرين ما أتعلمه وهم كذلك يفعلون ويحكم الطلاب في أثناء عملهم المحددات التالية: نحن ـ جميعا ـ نعمل ـ نشاط لتحقيق النفع المشترك، وشعارنا: نجاحك يعود علي بالفائدة ، ونجاحي يعود عليك بالفائدة أيضا.

ـ نحن على يقين من أن أفراد المجموعة جميعهم يربطهم مصير واحد.[2]

[1] فخوري رشيد خضر، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر، ط1، 2006، ص 253.

[2] حمزة حمزة أبو النصر، **التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة**، ص 27.

ـ نحن نحتفل بحصول أي فرد في مجموعتنا على تقدير جيد على انجازه، ففي التعلم التعاوني هناك اعتماد متبادل ايجابي بين تحقيق الطلاب أهدافهم، حيث أنهم يرون بأنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم التعليمية فقط وفقط إذا حقق الطلاب الآخرون في المجموعة التعليمية أهدافهم أيضا.

5 ـ مهارات التعلم التعاوني:

يحتاج المعلم على الأرجح إلى تعليم دروس حول عملية المهارات التعاونية، فالعادات الاجتماعية والمهارات الجماعية على خط كبير من الأهمية وقد تكون القواعد البسيطة الآتية ذات معنى في مساعدة الطلبة بصورة كبيرة.

ـ التوجه إلى مجموعة التعلم التعاوني بهدوء: حيث أن وقت التعلم التعاوني ثمين، فإذا طلب المعلم تلاميذه تشكيل مجموعات تعاونية، وجب عليهم الذهاب إلى مجموعاتهم دون ازعاج او فوضى أو تباطؤ، ومن أجل تقليل الوقت الضائع والحصول على الهدوء المطلوب، يقوم المعلم بتدريب الطلبة على هذه المهارات مرات عديدة.

ـ تبادل الآراء والأفكار والخبرات: وهذه المهارة هي أحد مرتكزات العمل التعاوني، حيث الحوار والمناقشة وتبادل الافكار.

ـ السؤال عن الحقائق المطلوبة وطريقة التفكير المتبعة: ينبغي على كل عضو من أعضاء المجموعة، أن يبادر إلى طرح الأسئلة العديدة التي تجول في خاطره.[1]

[1] جودت أحمد سعادة، **التعلم التعاوني (نظريات، تطبيقاته، دراسات)**، دار وائل للنشر، ط1، 2008، ص 150.

ـ تقديم التوجيهات المناسبة لدعم عمل المجموعات، وذلك عن طريق تحديد هدف المهمة التي سوف يعملون على انجازها، وتحديد وقت انجاز المهمة، والعمل على تذكير أفراد المجموعة بالزمن المتبقي من وقت لآخر.

ـ تشجيع كل فرد على المشاركة: وهناك لا يقتصر دور كل طالب أو كل فرد في المجموعة على المشاركة وطرح الافكار فقط، بل عليه أن يفكر بما يطرحه زملائه من افكار وآراء.

ـ طلب المساعدة او التوضيح: إن طلب المساعدة والاستفسار عن كل شيء غامض أمر ضروري لإنجاح عملية انجاز مهمة على أكمل وجه.

ـ تنشيط المجموعة: فقد يلجأ الأعضاء إلى بث روح الحماس والدفاعية في نفوس بعضهم البعض.

إضافة إلى ذلك هناك:

ـ مهارات الصياغة: وهي المهارات المطلوبة لبناء مستوى عال من الفهم للمواد والموضوعات التعليمية، من أجل اثارة دافعية الطلاب لاستخدام استراتيجيات عمليات التفكير العليا.

ـ مهارات التخمير: وهي المهارات اللازمة في حال اجراء المناقشات والحوارات الاكاديمية، بغرض اثارة تصور المفاهيم المدروسة، واثارة نوع من التضارب الادراكي.

ـ مهارات بناء الثقة: وتكمن أهمية هذه المهارة في ايجاد نوع من التعاون الثابت والاتصال الفعال الايجابي بين أعضاء المجموعة، حيث العلاقة تبقى طردية بين درجة الثقة من جهة والتعاون من جهة أخرى.[1]

[1] مرجع سابق، جودت أحمد سعادة، **التعلم التعاوني (نظريات، تطبيقاته، دراسات)**، ص 152.

ـ مهارات القيادة: وهذه المهارات هي التي تساعد على بناء شخصية كل عضو من أعضاء المجموعة بطريقة مستقلة.

ـ البقاء في المجموعة وتوجيه الطلبة إلى الالتزام بقواعد العمل داخل المجموعة، وعدم التحرك دون مبررات داخل الغرفة.

ـ العمل وفق مجموعات تعاونية بحاجة إلى جو مفعم بالهدوء بعيدا عن الضجيج والازعاج فلابد من اكساب الطلبة هذه المهارة.

ـ تشجيع الجميع على المشاركة من حيث بناء تعاون ايجابي بين جميع أفراد المجموعة من أجل تحقيق أهداف تربوية منشودة.[1]

المهارات التي يجب على المعلم مراعاتها أثناء العمل التعاوني:

ـ استعمال الأسماء الأولى عند مخاطبة أعضاء المجموعة.

ـ استعمال كلمات اجتماعية محددة (لو سمحت.... من فضلك).

ـ استمتاع باهتمام للآخرين.

ـ تعليم الطلبة أداب الحوار.

ـ الحرص على أن كل فرد في المجموعة يسهم ويساعد.[2]

---

[1] مرجع سابق، جودت أحمد سعادة، **التعلم التعاوني (نظريات، تطبيقاته، دراسات)**، ص 152.

[2] عبد الله بن خميس أبو سعيدي، سليمان بن محمد البلوعي، **طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات)**، دار المسيرة، ط1، 2009، ص 132.

ـ تعليم الطلبة تقبل الآخرين لتقليل الانتقاص من الآخرين.

ـ استعمال الصحيح للمدح والتشجيع غير مبالغ فيه.

ـ توجيه الطلبة إلى طلب المسامحة من أعضاء المجموعة أولا قبل اللجوء للمعلم.

المهارات التي لجب على الطالب تجنبها أثناء العمل التعاوني:

ـ مقاطعة الآخرين.

ـ التحدث عن الآخرين دون أخذ إذن منهم.

ـ المناقشة الثنائية لفترة طويلة.

ـ التهرب من المهام مما يعيق التقدم في العمل.

ـ تجاهل آراء الآخرين وبقاء وجهة نظر الطالب بعينه.

ـ التقليل من قيمة الخبرات ومهارات الآخرين.

ـ عدم الانفتاح والوضوح مع أعضاء المجموعة.

ـ تضخيم المشكلات البسيطة.[1]

[1] مرجع سابق، عبد الله بن خميس أبو سعيدي، سليمان بن محمد البلوعي، **طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات)**، ص 133.

صعوبات التعلم التعاوني:

تتمحور صعوبات تطبيق التعلم التعاوني في عدة جوانب، على رأسها عناصر البيئة التعليمية من معلم، وطالب، منهج دراسي، إدارة، وبنية صفية، وتظهر هذه الصعوبات في العادة، نتيجة تطبيق مثل هذا النموذج الجديد من التعلم التعاوني في المدارس، وكسر لمألوف المستخدم تقليديا فيها، ويمكن تلخيص الصعوبات التي تواجه عملية تطبيق التعلم التعاوني في المدارس في النقاط التالية:

1 ـ عدم توفر المنهج الدراسي الملائم لتطبيق مثل هذا النمط من أنماط التعلم حيث أن معظم المناهج المدرسية المستخدمة حاليا في المؤسسات التربوية العربية قد تم تصميمها في الواقع لتدريس الأعداد الكبيرة من الطلبة وعلى وجه الخصوص لنمط التعلم الفردي لذا يجد الطالب والمعلم على حد سواء، صعوبة حقيقية في تطبيق التعلم التعاوني.

2 ـ عدم اكمال الطلبة للعمل وذلك نتيجة لعدم توفر الوقت المتاح لإنجاز المهارات الكثيرة الخاصة بالتعلم التعاوني، حيث أن المعلم يكون حريصا على انهاء محتوى المنهج المقرر الذي بين يديه، مع الأخذ بالحسبان عدد الحصص المحددة للمهارة التعليمية في الفصل الدراسي الواحد، كذلك قصر زمن الحصة الدراسية، لذا يلجأ المعلم إلى تقديم المساعدة لطلبته من أجل انجاز المهمات المطلوبة.

ـ عدم التزام بعض الأعضاء المجموعة بالدور الذي كلف به كل واحد منهم.[1]

[1] مرجع سابق، جودت أحمد سعادة ، **التعلم التعاوني**، ص ص 301 . 302.

ـ ظهور أنماط سلوكية سلبية غير مسؤولة لدى بعض الطلبة، مثل عدم احترام رأي الآخرين ومضايقة قائد المجموعة.

ـ تشكيل المجموعات التعاونية هو عدم تجانس أعضائها من عدة ثواني لأنه عندما يتم تشكيل مجموعة تعاونية متجانسة، فإن ذلك يعتبر من صعوبات تطبيق التعلم التعاوني.[1]

ـ عدم توفر المهارات والكفايات الملائمة لدى العديد من المعلمين على استخدام أسلوب التعلم التعاوني، ففي هذا الصدد يرى **جونسون** و**هوليك** أن اتقان هذا الأسلوب يتطلب تدريبا على كيفية استخدامه لمدة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات.

ـ ضيق مساحة الغرف الصيفية وتزايد اعداد الطلبة فيها الأمر الذي يعيق بالتالي من امكانية تشكيل مجموعات التعلم التعاوني، أو الحد من حرية التحرك المتعلمين والتفاعل داخل المجموعات، ويضاف إلى ذلك عدم ملائمة الأثاث من الكراسي والطاولات لمثل هذا النوع من التعلم.

ـ عدم تفاعل أفراد المجموعة بالشكل المطلوب وعدم الاكتراث من البعض والاعتماد السلمي على الآخرين، عدم الاستجابة الفعالة أثناء الحوار والنقاش ومعالجة المهمة التعليمية.

ـ هناك احتمالية لأن يفرض أحد أفراد المجموعة إرادته أو سيطرته على الآخرين مما يخلق حالة من النفور وعدم التعاون بدلا من التفاعل الايجابي.

[1] مرجع سابق، جودت أحمد سعادة ، **التعلم التعاوني**، ص ص 302.

ـ حدوث محملات وصراعات داخل المجموعة من حيث أن مجموعة التعلم التعاوني قد تنقسم إلى قسمين متعارضين، يحاول كل قسم منهما فرض ارادته على القسم الآخر.[1]

7 ـ مقترحات لعلاج صعوبات التعلم التعاوني:

هذه الصعوبات ماهي إلا نتيجة تطبيق النموذج مرة بعد أخرى، واكتساب الخبرة الحقيقية من جانب المعلم والطلبة، والعمل على تفادي الأخطاء والتجديد والابتعاد عن المألوف، فعلى المعلم والطالب الصبر والمحاولة مرة بعد أخرى للوصول إلى التطبيق الأمثل، وخضوعهم إلى تدريب حقيقي ودقيق يكسبان من خلاله مهارات التعلم التعاوني التي تساهم في نجاح تطبيق هطا النوع من التعلم المرغوب فيه.

أما أنماط السلوك السلبية الصادرة عن الكلبة أثناء عمل مجموعات فإنه يمكن السيطرة عليها والحد منها وذلك من خلال متابعة المعلم ومراقبته بشكل مستمر لأنشطة الطلبة وأعمالهم وتصرفاتهم، وعدم السماح بأي تصرف يعيق عمل المجموعة مهما تكن المبررات، ثم العمل على ارشاد الطلبة وتوجيههم إلى أنماط السلوك الايجابية التي تطور عملهم وتساهم في انجاحه بالمستوى المطلوب، وتحقيق الأهداف المنشودة، إضافة إلى تقوية الاعتماد المتبادل والضروري داخل المجموعة وتحديد مكافآت على أساس متوسط علامات أو درجات الطلبة، وذلك لضمان عمل جميع الأعضاء، بالإضافة إلى توزيع الأدوار بشكل مناسب وتكليف الأدوار الأكثر تأثيرا، بعيدا عن الطلبة المسيطرين على الموقف وغير ذلك من الأساليب التي يراها المعلم مناسبة وتعمل على تحقيق الأهداف المرغوب فيها.[2]

[1] مرجع سابق، عماد عبد الرحيم الزغلول، **سيكولوجيا التدريس الصفي**، ص ص 256 . 257.

[2] مرجع سابق، جودت أحمد سعادة، **التعليم التعاوني**، ص ص 306 . 307.

المبحث الأول:

تمهيد:

إن أي طريقة في التعلم وأي أسلوب متبع في محاولة تقديم المعلومات التربوية لا يأتي صدفة، بل لابد أن تتبني على قواعد أساسية، كما تكون عملية هادفة لها أهدافها الخاصة ومميزات ومراحل تتجسد عليها وتستمد منها نجاحها، فطريقة التعلم التعاوني هي كذلك لها أسس وقواعد ومميزات ومراحل سنتطرق إليها في هذا الفصل.

1 ـ أسس وقواعد التعلم التعاوني:

تمر طريقة المجموعات التعاونية لكي تؤدي عملها على الوجه الأكمل بعدة أسس ويمكن إيجاز هذه الخطوات في:

أ ـ **الأسس التربوية:** تعتبر الأسس التربوية من الركائز الهامة في تشكيل طريقة المجموعة لعدة أسباب أهمها:

ـ تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي للمتعلم والجماعي، ويؤدي ذلك إلى تربية متكاملة.

ـ من خلال هذه الطريقة يتعلم التلميذ السلوك الاجتماعي والتعاون، وهي تساعده على التخلص من القيم الفردية السلبية كالأنانية والمنافسة غير الشريفة.

ـ يتحمل المعلم المسؤولية، إنجاز العمل واحترام النظام الذي يؤدي إلى الانضباط الذاتي.

فالأساس التربوي لطريقة المجموعات يؤدي إلى تهذيب الذات ويجعلها قادرة أن تعمل ضمن النسق الجماعي الذي تنتمي إليه.[1]

[1] نبيل عبد الهادي، **نماذج تربوية تعليمية معاصرة**، دار وائل للنشر، ط1، 2000، ص 189.

ب ـ الأسس الاجتماعية: يعتبر هذا الأساس من مقومات إنجاح هذه الطريقة، لاسيما أنها تشكل الركيزة الأساسية في تشكيل روح التعاون بين الفرد وجماعته التي يعمل معها ويتعلم من خلالها، ولذلك تعتبر مهمة للأسباب الآتية:

ـ ممارسة المتعلم حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة ويتعاون مع أفرادها في حل المشكلات التعليمية.

ـ العمل الجماعي يثير دوافع النشاط لدى التلاميذ فيشعرهم بأن عليهم المساهمة في المشاركة وعملية النقاش والتعلم، للحصول على أعلى الدرجات بين جماعات الصف الأخرى.

ـ تهتم هذه الطريقة بحاجات التلاميذ، وتحاول عن طريق العمل الجماعي تقوية دافع الانتماء من خلال الجماعة.

ـ تساعد في اكتشاف ميول الأطفال ضمن مجموعات الصف الواحد، بحيث يسمح لكل تلميذ أن يشترك في مجموعة يسمح له بتغيرها.[1]

ج ـ الأسس النفسية: يمكن القول بأن الأساس النفسي يعتبر من ركائز هذه الطريقة وهو يستند على الأسس التالية:

ـ تهتم هذه الطريقة بسد حاجات التلاميذ المعرفية، وتحاول معرفتها وسدها عن طريق العمل الجماعي.

ـ تساعد هذه الطريقة على اكتشاف ميول تلاميذ المجموعة الواحدة ضمن غرفة الصف، وهذا متمثل بأن يسمح لكل تلميذ أن يعبر عن نفسه بطريقة ديمقراطية.[2]

[1] مرجع سابق، نبيل عبد الهادي، **نماذج تربوية معاصرة**، ص 190.

[2] مرجع نفسه، ص 190.

2 ـ مراحل التعلم التعاوني: يمر بعدة مراحل نذكرها هي:

- عرض أهداف الدرس وتحقيق التهيؤ للتعلم:

"بعض جوانب عرض الأهداف وتحقيق التهيئة للتعلم لا يختلف في التعليم التعاوني عنه في الطرق الأخرى، يبدأ المدرسون الفعالون جميع الدروس بالمراجعة وشرح أهدافهم في لغة مفهومة، وإظهار كيف يرتبط الدرس بالتعلم السابق، وبما أم كثير من دروس التعلم التعاوني تمتد وتتعدى يوما معينا أو أسبوعا بعينه، وبما أن الأهداف متعددة الجوانب، فإن المدرس يؤكد تأكيد خاصا على هذه المرحلة من مراحل التعليم كأن يقوم المدرسون بتقديم دروسا جماعية البحث، وهي إحدى نماذج طريقة التعليم التعاوني لأول مرة فإنهم يريدون أن ينفقوا وقتا كافيا مع التلاميذ ليتأكدوا من أن الخطوات المحددة والأدوار قد فهمت بوضوح، وقد يريد المدرس عند هذه النقطة أن يناقش كيف يتحمل التلاميذ مسؤولية تعلمهم ولا يعتمدون على المعلم وحده، وقد يكون الوقت ملائما لمناقشة كيف يتم الحصول على المعرفة من مصادر كثيرة".

فهذه المرحلة مثلها مثل التعلم التقليدي، بحيث يبدأ الأستاذ أو المعلم بمراجعة الدرس السابق الذي يكون منطلق للدرس الموالي، حيث يعطي فكرة للتلاميذ عن ما سيقمون به خلال الدرس.

- عرض المعلومات على التلاميذ " بشرح وتوضيح لفظي ونصي أو بأشكال أخرى":

حيث يتم " شرح الأشياء بوضوح، وعرض بيان لنموذج سلوكيات دقيقة ومحددة وتوفير الممارسة ومراقبة الأداء، وتقديم التغذية الراجحة، وينبغي أن نسترشد الممارسة بنبذة مبادئ هي أن تكون مقادير الممارسة أو مدتها قصيرة ذات معنى، وأن يكون جدول[1]

[1] فخر الدين القلا وآخرون، **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات**، ط1، ذار الكتاب الجامعي، 2006، ص 252.

الممارسة بما يزيد من تثبيت التعلم، وأن يكون استخدام الممارسة المتجمعة والموزعة مناسبا، وتتطلب الدروس المباشرة إدارة فريدة لحجرة الدراسة بما يكفل انتباه التلاميذ في الموقف الجماعي والحفاظ على هذا الانتباه لمدة زمنية ممتدة وإدارة الصف لابد أن تهتم بتنظيم الموقف الصفي لتحقيق أقصى تأثير، وللحفاظ على سرعة التقدم والمشاركة ومعالجة سوء السلوك على نحو سليم وحاسم".

وفي هذه المرحلة يتم عرض المادة المعرفية أو المعلومات على التلاميذ وشرحها قليلا لكي يكون الطالب على معرفة بما سيقوم به وتسهل عليه العملية التعليمية، ويتم مناقشتها مع زملائه للوصول إلى حلول وأفكار عنها.

- تنظيم تلاميذ وتقسيمهم إلى فرق تعلم ومساعدتهم:

إن تنظيم تلاميذ وتقسيمهم في فرق تعلم ودفعهم للبدء بالعمل أحد أهم الخطوات بالنسبة للمدرسين الذين يستخدمون التعليم التعاوني، وهذه هي المرحلة في درس التعليم التعاوني التي يمكن أن تؤدي إلى هزج ومزج ما لم يتم تخطيط دقيق للانتقالات والتحولات وادارتها، وليس هناك ما يحبط المدرس أكثر من المواقف الانتقالية التي يتحرك بها 30 تلميذا إلى مجموعات صغيرة، ولا يوجد فرد على دراية بما يعمله التلاميذ، وهو في أشد الحاجة إلى اهتمام المدرس ومساعدته.

- تهيئة بيئة التعليم وتحديد مهام الادارة " إدارة التلاميذ ومساعدتهم في أثناء الدرس والعمل الصفي":

تحتاج بيئة التعلم إلى تهيئة فيزيائية وإجراءات تنظيمية تهيء للمتعلم الظروف[1]

[1] مرجع سابق، فخر الدين القلا، **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات**، ص 253.

المناسبة للتعلم وضمان تعاونهم في أثناء التعلم في مجموعات صغيرة، وحين تستخدم أي نموذج للتدريس، فمن الأمور المهمة أن يتوافى مجموعة من القواعد التي تحكم الدرس وللحفاظ على مستوى عام من اللباقة، والمهام الادارية الفريدة في التعليم التعاوني هي مساعدة التلاميذ على التحول والانتقال من تعليم الصف ككل إلى تعليم في جماعات متعاونة، ومساعدة التلاميذ وهم يعملون في جماعات، وتدريس التلاميذ المهارات الاجتماعية واكتساب أو تنمية السلوك التعاوني.

- اختبار وتقويم عرض الفريق للمواد:

بالنسبة لطريقة فرق التحصيل، وطريقة الصور المقطوعة في التعليم التعاوني، يطبق المدرسون على التلاميذ اختبارات قصيرة تتناول مواد التعليم والبنود الاختبارية، فيها في معظم الأحوال ينبغي أن تكون أسئلة موضوعية من نوع الذي يتطلب ورقا وقلما على نحو يمكن تصحيحها بسرعة في نهاية الدرس.

وتحدد مقدار مهام كل تلميذ في فريقه بمقدار الزيادة في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبار عن متوسط أدائه في الاختبارات السابقة والتلاميذ الذين يحصلون على الدرجة النهائية يطلقون الحد الأقصى بغض النظر عن درجاتهم أو تقديراتهم القاعدية، ونظام التحسن الفردي هذا يتيح لكل تلميذ فرصة جديدة للإسهام بأقصى حد من النقاط في الفريق إذا بذل التلميذ أحسن ما عنده ، وأظهر تحسن كثير أو حصل على الدرجة النهائية ولقد أظهر نظام التحسن في فرق ولكنه مكون هام على وجه الخصوص من طريقة التحصيل، لأنه يتجنب امكانية ألا يحقق المقبولية التامة كأعضاء في جماعة، لأنهم لا يسهمون بنقاط كثيرة في حساب الدرجات".[1]

[1] مرجع سابق، فخر الدين القلا، **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات**، ص 254.

ومن هذه المرحلة نستنتج أن في نهاية كل درس يقوم المعلم باختبارات قصيرة تكون على شكل أسئلة فردية لمعرفة أداء كل تلميذ ونتائج التي تم التوصل اليها من مدى استيعاب التلاميذ للموضوع أم لا.

- تقدير الجهد التعاوني:

" وثمة مهمة تقويمية أخيرة خاصة بالتعلم التعاوني وهي تقدير جهد التلميذ وتحصيله أو انجازه، وثم التواصل إلى مفهوم نشرة أبناء الصف الأسبوعية، واستخدامها مع طريقة فريق التحصيل وطريقة الصور المقطوعة في التعليم التعاوني ويقوم المدرس وأحيانا الصف نفسه بكتابة التقرير عن نتائج الفريق وعن التعلم الفردي ونشره.

ولقد كانت نشرة الأخبار هذه تركز على التنافس بين الغرف أو المجموعات في الصف وبدأت تتحول من الكلام عن تحديد الفرق أو المجموعات الفائزة إلى تحديد وصفها في ضوء محاكاة، أي أن يرتكز في التقويم على مدى تحقيق المحاكاة.

ويقوم مطورو طريقة الجماعة الباحثة أو البحث الجماعي بتقدير جهود الفريق بإبراز العروض الجماعية، ويعرض تصوير نتائج الجماعات الباحثة تصويرا واضحا في حجرة الدراسة ويمكن التأكيد على هذا النوع من التقدير والتنويه بدعوة مستوى الاستماع إلى تقارير أعمالهم النهائية، ويمكن أيضا عن طريق نشره أبناء الصف تلخيص نتائج بحوث جماعات الصف ككل وارسائها إلى الآباء وغيرهم في المجتمع الحالي".[1]

ـ يقصد بتقدير الجهد التعاوني هذا تكريم المتفوقين عن طريق المنافسة بين المجموعات.

ـ فأكثر مجموعة عطاءا ونجاحا يتم الثناء عليها وتشجيعها.

[1] مرجع سابق، فخر الدين القلا، **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات**، ص 255.

3 ـ دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية:

سنحاول عرض عدد من النقاط أو الموضوعات الفرعية، ذات العلاقة بدور المعلم والطالب في التعلم التعاوني والتخطيط له، مثل اعداد المعلم للقيام بالدور المطلوب في التعلم التعاوني، ودوره في اتخاذ القرارات واعداد الدروس ودوره أيضا في التقييم والمعالجة وأخيرا دور الطالب في التعلم التعاوني، وفيما يأتي توضيح كل نقطة.

أ ـ دور المعلم في التعلم التعاوني:

يكمن دور المعلم في التعلم التعاوني في انتقاله من ملقننا كما هو المعتاد في طرق القديمة إلى موجه ومشرف وتتمثل مهامه في:

- اتخاذ القرارات وذلك ب:

ـ تحديد الأهداف التعليمية الأكاديمية.

- تقرير عدد أعضاء المجموعة:

ـ تعين الطلاب في مجموعات.

ـ ترتيب غرف الصف.

ـ التخطيط للمواد التعليمية.

ـ تعين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل.

- التدخل لتعليم المهارات التعاونية:

في حال وجود مشكلة لدى الطالب في التفاعل فيما بينهم يستطيع المعلم أن يتدخل، بأن يقترح اجراءات أكثر فعالية.[1]

[1] كريمان بدير، **التعلم النشط**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008، 157.

• اعداد الدروس:

ـ شرح المهمة الأكاديمية: يتمثل دور المعلم بإعداد الدرس التعاوني وعليه توضيح الأهداف في بداية الدرس وشرح المهمة الأكاديمية للطلاب لكي يتعرفوا على العمل المطلوب.

ـ بناء الاعتماد المتبادل الايجابي: على المعلم شرح وتوضيح أن على الطلاب أن يفكروا بشكل تعاوني وليس فردي.

ـ بناء المسؤولية الفردية: يجب أن يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بالمسؤولية الفردية لتعلم المهام والمهارات الأكاديمية المسندة للمجموعة.

ـ بناء التعاون بين المجموعات.

• التفقد والتدخل:

ـ تفقد سلوك الطلاب: يتفقد المعلم عمل المجموعات من خلال التجوال بين الطلاب أثناء انشغالاتهم بأداء مهامهم.

ـ تقديم المساعدة لأداء المهمة: أثناء تفقده لأداء الطلاب وعند احساسه بوجود مشكلة لديهم في أداء المهمة يقدم المعلم توضيحا للمشكلة.

• التقييم والمعالجة:

ـ تقييم تعلم الطالب: يعطي المعلم اختبارات للطلاب ويقيم أدائهم وتفاعلهم في المجموعة على أساس التقييم المحكى المرجع.

ـ معالجة عمل المجموعة: على المعلم تشجيع الطلاب أفراد أو مجموعات صغيرة أو الصف كله على معالجة عمل المجموعة أو تعزيز المفيد من الاجراءات والتخطيط لعمل أفضل.[1]

[1] محمود داود الربيعي، **استراتيجيات التعلم التعاوني**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2011، ص ص 95 . 99.

ـ تقديم النشاط: يقوم المعلم بتشجيع الطلاب على تبادل الاجابات والأوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم كما يشجع الطالب على طرح الأسئلة على المعلم.[1]

ب ـ دور الطالب في التعلم التعاوني:

يعتبر دور الطالب في التعلم التعاوني المحور الأساسي التي تدور عليه العملية التعليمية عموما، واكل طالب في المجموعة مهام توكل إليه ليكون عمل المجموعة متوازنا ومتناسقا وناجحا يعود عليهم بالفائدة وتتمثل هذه الأدوار في:

ـ القيادي: دوره يتمثل بشرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع.

ـ المسجل: ويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة التعاونية من نتائج ونسخ من التقرير النهائي.

ـ الباحث: ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة التعاونية.[2]

بالإضافة إلى هذه المهام هناك أمور أخرى يستوجب على الطالب مراعاتها والمتمثلة في:

- الشخص المبادر: وهو الشخص الذي يقترح أفكار جديدة وأساليب مختلفة بالنسبة إلى مهمة جماعية أو توضيح كيفية أدائها.
- طالب المعلومات: هو ذلك الشخص الذي يستوضح المقترحات ويطلب بعض الحقائق والمعلومات ذات العلاقة بالمهمة الموكلة بها.
- طالب الآراء: هو الشخص الذي يستوضح وجهة نذر معينة أو اقتراحا متصلا بالمشكلة.[3]

[1] مرجع سابق، محمود داود الربيعي، **استراتيجيات التعلم التعاوني**، ص 99.

[2] سعيد علي زيار، **طرائق التدريس العامة**، دار الصفاء للنشر، د ط، ص 131.

[3] مرجع سابق، محمود داود الربيعي، **استراتيجيات التعلم التعاوني**، ص 104.

• معطي المعلومات: هو ذلك الشخص الذي يقدم عرض للحقائق أو يوضح المهمة، وذلك من خلال خبرته المتنوعة والذي غالبا ما يعرف بالباحث.

• معطي الآراء: هو الشخص الذي يعبر عن معتقدات أو أفكار أو قيم يعتبرها ذات صلة بالمهمة المكلف بها وخاصة رأيه فيما ينبغي أن تشير عليه الجماعة لتحقيق أهداف منشودة.

• الموضح أو المفصل: هز ذلك الشخص الذي يشرح الأفكار المختلفة ويقدم تمثيلا عليها.

• المنسق: هو الشخص الذي يوضح الأفكار المنشودة ويحاول الربط بينها.

• الممهد: هو الشخص الذي يلخص مناقشات الأعضاء، وبدون ملاحظات المتعلقة بأنشطتهم بهدف تمكينهم من رؤية موقعهم من هدف المجموعة.

• المقوم الناقد: هو الشخص الذي يحاول تقييم انجاز المجموعة ككل وذلك بالإشارة إلى المهمة الموكلة إليها، أو ما يعرف أحيانا بالمراجع للأمور في نهاية المطاف.

• المنشط أو المشجع: هو ذلك الشخص الذي ينشط ويعزز المجموعة، ليس على العمل فحسب، بل على الانجاز النوعي المتميز لها أيضا كما يشجع عضو الجماعة على القيام بعمل ما أو اتخاذ قرار معين، وسمي أحيانا أخرى بالمعزز.

• فني الاجراءات: هو الشخص الذي يسهل من عمل المجموعة وذلك من خلال تحضير المواد التعليمية المختلفة، وتوزيع المواد والأدوات والأجهزة المطلوبة للمناقشات والندوات المتعددة، وإعادة تنظيم المقاعد الصفية.

• المنجل: هو ذلك الشخص الذي يسهل الذي يلعب دور " **ذاكرة المجموعة** " باحتفاظ بسجلات المقترحات والقرارات ونتائج مناقشات المجموعة.[1]

[1] مرجع سابق، محمود داود الربيعي، **استراتيجيات التعلم التعاوني**، ص 104.

كما يمكن أن نضيف بعض المهام الأخرى المتبادلة بين الطلبة وهي:

ـ مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر على أن يكون لديه القدرة على تقبل الأفكار ومشاعر الأخرين.

ـ يعبر عن الفكرة بوضوح وبفعالية بحيث يفهمها الآخرون بسهولة.

ـ توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والايجابية بين الأفراد.

ـ حل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين أراءهم.

ـ تقديره للمساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز.

ـ تنظيم الخبرات وتحديدها وصياغتها.[1]

ومن هنا فإن نجاح عملية التعلم التعاوني ترتكز على الطالب ومدى نجاحه بالقيام بالمهام الموكلة إليه وإلى ما نضرناه من مسميات ليس هدف بحد ذاتها وإنما هي لتنظيم وتسهيل العمل الايجابي لإيصال الأفكار فيها بين الأفراد.

4 ـ خصائص التعلم التعاوني:

يكون للتعلم التعاوني فاعلية كبيرة إذا تم بشكل منظم وصحيح، وذلك إذا كان وجود اعتماد أعضاء الجماعة على بعضهم البعض بإيجابية، وكل فرد مسؤول على عمله ودوره كعضو في الجماعة، ولكي يكون التعلم التعاوني فعلا ينبغي أن يتصف بالخصائص التالية:

الخصائص المعرفية:

يتم تنفيذ التعلم التعاوني خلال مجموعة من الاستراتيجيات، وليس استراتيجية واحدة، وهذا ما يميزه عن الاستراتيجيات التعليمية الأخرى، لذلك نجد التعلم التعاوني يولد ارتباطا[2]

[1] مرجع سابق، محمود داود الربيعي، **استراتيجيات التعلم التعاوني**، ص 104.

[2] محمد مصطفى الريب، **كتاب علم النفس التعلم التعاوني**، دار علاء للكتب، ط1، 2005، ص 68.

ايجابيا بين أهداف التلاميذ من ناحية التحصيل ويخلق فرص البحث والاقتراب من الأقران كمصدر لعملية التعلم، ويؤدي إلى أن كل تلميذ يعلم نفسه ويعلم الأخرين في آن واحد ويتطلب العمل التعاوني المشاركة بين أعضاء الجماعة في مناقشة الآراء والأفكار، وتقسيم العمل وتوزيع الأدوار القيادية والتعليمية.

كما يتطلب تحديد الأهداف والمهام التعليمية، وتنسيق العمل، وبذل أقصى جهد لدى التلاميذ وتكامل الجهود، ومساعدتهم على تحديد مستقبل مهني ناجح، ويتم توزيع المكافآت بين أعضاء الجماعة بالتساوي واتاحة الوقت الكافي والمناخ المناسب للتعلم، وبالتالي تزداد دافعية الابتكار، ويستفيد التلاميذ ذوي المستويات الضعيفة من ذوي المستويات التحصيلية المرتفعة، بالإضافة إلى ذلك أن التعلم التعاوني يحقق أثار ايجابية في التحصيل المعرفي، والجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية وتعديل الاتجاهات والسمات، ويتتبع بعض الحاجات الاجتماعية لتلاميذ مثل حاجة الانسان للآخرين، وتقدير التلميذ للمعلم، وجهود العلماء.

يتبين لنا مما سبق أن التعلم التعاوني خصائص معرفية كثيرة وكإضافة لما ذكر فإن التعلم التعاوني أيضا يتيح الفرص أمام التلاميذ للبحث والعمل، والتعاون معا مما يؤدي إلى زيادة دافعية للتلاميذ وادراكهم أهمية التعاون، كما يتصف أيضا بأن كل جماعة تحدد مسؤولية كل عضو في الجماعة بشكل منظم، وهذا يزود كل تلميذ بنتائج ناجحة تدفعه نحو التقدم والنجاح.[1]

[1] مرجع سابق، محمد ريب مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ص 69.

ويتميز التعلم التعاوني بخصائص وجدانية، يؤدي إلى تقسيم العمل، وتوزيع المهام والأدوار بين الأعضاء إلى خلق التفاعل الايجابي، ونمو مشاعر الحب والود والأمان، واحترام أراء الآخرين، والتعبير عن الرأي الآخر بحرية، والتأييد والقبول الاجتماعي.

ـ كما يؤدي التحرك نحو تحقيق الهدف المشترك إلى زيادة تقديم المساعدات وعرضها من جميع الأعضاء، وبالتالي تزداد الدافعية للتعلم وتكوين الثقة بالنفس، ويزداد عطاء التلاميذ لزملائهم بذلا من الأنانية، وينمي الاعتماد على النفس واحترام الذات، والشعور بالأمان، والحب، وتزداد الثقة المتبادلة وتحقيق الذات وتقديرها.

ـ يتسم أيضا أن التعلم التعاوني أيضا بأن التلاميذ يظهرون ميلا لصداقة والارتباط بينهم وبين زملائهم الآخرين، ويتكون لديهم اتجاهات ايجابية نحوهم وتكوين خبرات تعلم ناجحة، مما يزيد من الصداقة وحب التلاميذ للمادة الدراسية والمعلم الذي يقوم بالتدريب.

ـ كما تؤدي المشاركة في الأهداف وتحقيقها، والمصادر والمواد التعليمية والمكافأة إلى تنمية روح الفريق والانتماء للجماعة، وتفاعل الأعضاء، واقامة علاقات شخصية، واتصالات موجبة، وزيادة التعزيز والتعبير عن الذات ايجابيا وتزداد رغبة التلاميذ لعملية التفاعل والمساهمة الفعالة وزيادة تحفيزهم على ابتكاراتهم.

ـ كما يساعد توزيع الأدوار والمهام على خلق دور لكل فرد، وتسهيل عملية التعلم وتنسيق الجهود، وتكاملها على أن يقوم أي فرد بعمل الأخرين عند الحاجة، كما تؤدي المساعدة من الزملاء على تحقيق الأهداف.[1]

[1] مرجع سابق، محمد ريب مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ص ص 69 . 70.

وبذلك فإن التعلم التعاوني له دور فعال في خلق جو الحب والاحترام بين الأعضاء، ويقضي على السلوكيات السلبية كالخجل وعدم الاهتمام والتركيز فالعمل الجماعي يصنع المتعة وبالتالي تزداد دافعية التعلم، ويزداد عطاء التلاميذ، كما يخلق أيضا احساس المشاركين بأهمية إلمامهم بالمهارات اللغوية وغيرها، وبذل أقصى جهد لتحقيق انجاز مشترك نحو أهداف موحدة.

5 ـ أهمية التعلم التعاوني:

يعد التعلم التعاوني احدى الاستراتيجيات التعليمية التي أثبتت فعاليتها في جوانب عملية التعلم المختلفة، لما لها من مزايا تعليمية ونفسية واجتماعية، وامكانية الاستفادة منها في مواجهة سلبيات وأساليب التعلم التقليدية.

ويحتاج النظام التعليمي إلى تكوين أفراد لديهم القدرة على التفكير التعاوني أو الاشتراك في جماعات لإنجاز مهام معينة، وحل المشكلات.

كما أن التعلم التعاوني يحتاج إلى إشراك التلاميذ الفعلي في عملية التعلم، وتحمل كل منهم مسؤولية تعلم نفسه، ولكل منهم أدوار محددة مسؤولين عن بعضهم البعض في مواقف التعلم، من خلال أنشطة الجماعة ولذلك يوفر فرصا أكبر لكل تلميذ للإحساس بالتعاون.

ومن هنا نجد استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني قد تؤدي إلى إشباع ميول التلاميذ، وتلبية احتياجاتهم التعليمية والنفسية نتيجة روح التعاون التي تشيع بينهم، كما أنها[1]

[1] مرجع سابق، محمد ريب مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ص 70.

تعمل على حل مشكلة الفروق الفردية خاتا الرتقاء بمستوى التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى مستوى التحصيلي المرغوب.

ويتساوى أعضاء الجماعة في الموقف التعليمي، فلكل إسهاماته التي يجب أن تحترم ومن ثم يختفي التنافس والتناحر، وتحيا لغة (**نحن**) وتندثر لغة (**أنا**) فالتلميذ يتعلم من زميله أكثر.

ويشمل التعلم التعاوني التلاميذ العادين ومتوسطي التحصيل والتلاميذ المتفوقين ومجالات أخرى جديدة خارج نطاق المدرسة.

ـ **أهمية التعلم التعاوني في الصحة النفسية للتلميذ:** يرتبط التعلم التعاوني ايجابيا بعدد من مؤشرات الصحة النفسية مثل النضج الانفعالي، والعلاقات التوافقية، والهوية الشخصية الجيدة، وتعزيز الذات، والثقة في الأخرين وتحسين الحالة النفسية للتلاميذ، وتحسين الدافع للإنجاز، ويزيد من الجهد المبذول لأداء المهام، ويعمل على تنمية مفهوم الذات، والنمو الخلقي، وامتلاك القدرة على الاتصال.

ـ **أهمية التعلم التعاوني معرفيا للتلميذ:** يتحمل التلميذ في التعلم التعاوني عبأ تعلمه وتعلم زملائه، ويسهل اكتساب اللغة وتحسين درجات التحصيل الدراسي، وتبادل المعلومات بين التلاميذ وقد يعلم أحد الأفراد الأخرين مهم في الجماعة ويؤدي ذلك إلى أن يكون الفرد مقدما ومستقبلا للتغذية الراجعة من الأخرين، كما يؤدي زيادة الجهد المبذول لإنجاز، وإتمام العمل المطلوب، هما يحسن صورة الفرد أمام ذاته وأمام الأخرين.[1]

[1] مرجع سابق، محمد ريب مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ص 75.

وترجع أهمية التعلم التعاوني إلى أن الدافعية للتعلم تكون مرتفعة من خلال تدعيم الأقران، كما أن الأفراد ينتفعون بعضهم البعض بدرجة أكثر عمقا، ويكون تفكيرهم أكثر ابتكارية، ويشعر الأفراد بالنجاح في كل المستويات الأكاديمية، ويمكن أن يسهم منخفضي التحصيل في الجماعة ومن ثم يشارك في خبرة النجاح، كما أن بنية التعلم التعاوني تتضمن مشاركة الجميع وتبادل المهارات والمعلومات، وتمام المهام، وتوليد الأفكار والخبرات الجديدة واتاحة الفرص للوصول إلى مستويات عليا من التفكير.

أهمية التعلم التعاوني للمعلم:

يختلف دور المعلم في التعلم التعاوني عن دوره في التعلم التقليدي، فالمعلم يخطط ويرشد وينظم ويتابع الجماعات وينمي التحصيل الدراسي من خلال تنظيم بياني دقيق لكيفية تعامل التلميذ مع غيره من التلاميذ الآخرين، وهو الذي يحدد الأهداف والوسائل والأدوات اللازمة للتعليم ويقوم بتوزيع التلاميذ في الجماعات، ويحد مهام العمل، ويتابع اجراءات حدوث التعلم داخل كل جماعة، وإذا أخفقت إحدى الجماعات قام بمساعدتها وتوجيهها وتصحيح مسارها، ويقوم بالتعزيز الفوري للجماعات النشطة، ويشاركهم معا من أجل تحقيق الأهداف، ويقوم المعلم بإعداد بيئة التعلم والمواد اللازمة التي تستخدم في تعلم التلاميذ وفق جماعات صغيرة متفاوتة وفق مهام يتم تحديدها وصياغتها، وجمع المعلومات والبيانات وتنظيمها، وتنشيط الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة، والإسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي، كما يقوم المعلم بدور المرشد الذي يؤدي إلى تنمية الكفايات الشخصية والاجتماعية الايجابية أثناء الأداء كما أن التعلم التعاوني يسهم في إعداد المعلم[1]

[1] مرجع سابق، محمد ريب مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ص ص 75 . 79.

وتدريب على اكتساب المهارات التدريسية، ومساعدته في بذل وقت أقل بالعمل الاداري، ووقت أكبر في التدريس.[1]

وانطلاقا مما سبق فإن للتعلم التعاوني أهمية بالغة لصالح التلميذ وكذلك المعلم بحيث يسهم في تنمية الجوانب الانفعالية للمتعلم حيث يتعلم التلميذ الانفتاح على زملائه، ويتفاعل معهم بإيجابية، وهذا يخلق جوا مختلفا يصبح فيه التعلم أكثر سهولة وانتاجية، وأما بالنسبة للمعلم فدوره يختلف عن التعليم التقليدي فالمعلم هو مجرد مرشد ومنظم.

أهداف التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني باعتباره طريقة من طرق التعليم له أهداف تسعى إلى إيصال الرسالة التعليمية إلى الطلاب بشكل إيجابي وواضح وتتمثل هذه أهداف في:

أ ـ الأهداف الاجتماعية: يسعى هذا الجانب من أهداف في تمكين التلاميذ من العمل صمن إطار الجماعة، وبذلك فهو يحقق إحدى الحاجات الانسانية المهمة كما له دور فعال في تكوين شخصية الطالب الاجتماعية، كما تحفز الطالب في التعامل مع الأخرين وتولد فيه الشعور بالانتماء للجماعة ومن هذا تحقيق أهداف الجماعة التي ينتمي إليها، وتتمثل هذه الأهداف في:

ـ جعل المتعلمين يمارسون حياة واقعية داخل الحجرة الدراسية، مما يسبب في بناء أسس التعاون الصحيح والتعامل البناء مع الآخرين.[2]

[1] مرجع سابق، محمد ريب مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ص 79.

[2] جودت أحمد سعادة وآخرون، **التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)**، دار وائل لنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 103.

ـ يهتم هذا النمط من التعلم بحاجات الطلبة ورغباتهم وقدراتهم وميولهم وذلك عن طريق تشكيل المجموعات التعاونية، مما يؤدي إلى زيادة انتماء الفرد إلى مجموعته.

ـ يساعد التعلم التعاوني على اكتشاف ميول الأفراد ضمن الأنشطة المجموعات في الصف الواحد.

ـ يعمل التعلم التعاوني على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة مما يؤدي إلى احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.

ـ يكسب التعلم التعاوني الطلبة المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال تفاعل بين أفراد المجموعة الواحدة، ولاسيما مهارات التواصل والتعاون، وحل الخلافات والحصول على الدعم، والحوار الايجابي وبالتالي زيادة نمو الاجتماعي للمتعلم كالقدرة على الاتصال والحديث الواضح، وتوضيح الأفكار، والمشاركة في التفاعل مع الأخرين.

ـ تقوية روابط الصداقة، وتطور العلاقات الشخصية بين الطلبة مما يزيد من مجالات المودة والمحبة والاحترام بينهم، لاسيما وأن المجموعات غير متجانسة في القدرات العقلية، والاهتمامات والحاجات والميول والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ـ يعمل على دعم أنماط السلوك التي تركز على العمل وزيادة الانتاج والنشاط والحيوية.

ـ يؤدي التعلم التعاوني إلى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية بين الطلبة وذلك بسبب معرفة كل طالب لما يدور في ذهن زميله من أفكار وما يطرحه من آراء بالإضافة إلى زيادة روح الثقة فيما بينهم، ودعم قيمة التعاون لما فيه خير للمجموعة والأفراد في وقت واحد.[1]

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، **مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية**، دار وائل للنشر، ط1، 2006، ص 270.

ب ـ الأهداف النفسية الحركية: إن التعليم في مجموعات، يؤدي إلى العمل على تطوير مهارات الاتصال اللفظي والغير لفظي (حركي وكتابي) بين أفراد كل مجموعة، هذا بالإضافة إلى وجود الأهداف الأخرى المرتبطة في المهمات التي يقوم بها كل طالب مثل:

ـ أن يكون بمقدور كل طالب القيام بعرض شخصية معينة من القصة أو المادة المتعلمة.

ـ أن يكون بمقدور كل طالب القيام برسم رسومات تعبر عن الفكرة المركزية لجميع أجزاء النص التعليمي.

ـ أن يكون بمقدور الطالب القيام بالكتابة أو القص، التلوين لكتابات معينة.

هذا بالإضافة إلى أهداف نفسية المتمثلة في:

ـ الاهتمام بحاجات الطلبة النفسية والمعرفية، والعمل على رصدها وسدها من خلال العمل التعاوني والانتماء إلى المجموعة، مما يساعد على اكتشاف ميول الطلبة، ويتيح فرصة لكل طالب بأن يعبر عما يجول في خاطره من أفكار، وبطريقة ديمقراطية واضحة.

ـ يتعلم الطلبة من هذا النمط من أنماط التعلم، التفاعل الايجابي البناء وبالتالي رفع مستوى النشاط لديهم.

ج ـ الجانب التربوي: يهدف التعليم التعاوني إلى تحقيق الأهداف التربوية التالية:

ـ التشجيع على أداء المتواصل والإنجاز المستمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة.[1]

[1] المرجع السابق، جودت أحمد سعادة، **التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)**، ص 100.

ـ يعمل التعلم التعاوني على زيادة التحصيل في جميع المباحث ولمعظم المراحل الدراسية، مقارنة مع تحصيل الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية.

ـ يؤدي التعلم التعاوني إلى إيجاد نوع من التربية المتكاملة للمتعلم وذلك من خلال الربط بين النمو الفردي له من جهة، والنمو الجماعي من جهة أخرى.

ـ يساعد التعلم التعاوني على التخلص من الاتجاهات والأنماط السلوك السلبية العديدة كالأنانية والمنافسة غير الشريفة، والفردية المفرطة.

ـ تنمية المحافظة على النظام واحترمه، مما يساهم في بناء الانضباط الذاتي لدى المتعلمين، وبالتالي تهذيب الذات وجعلها قادرة على العمل الجماعي.

ـ تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية المتنوعة.

ـ جعل الطالب محور العملية التربوية، وذلك من خلال اشراكهم في جميع الأنشطة والفعاليات بدرجة كبيرة وبعيدا عن التلقين والسلبية.

ـ تمثل المجموعات التعاونية التي يشكلها المعلم مصدرا مهما من مصادر العلم والمعرفية، لأن المعلم لم يعد مصدر المعرفة الوحيدة، حيث الطلبة يتعلمون من بعضهم البعض، وذلك في ضوء اطلاعهم على مصادر المعلومات والمعارف اللامحدودة، في المكتبات والمراكز مصادر المعلومات.[1]

[1] المرجع السابق، جودت أحمد سعادة، **التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)**، ص ص 100 . 101.

ـ يعمل التعلم التعاوني على تعزيز الصحة النفسية والاستقرار النفسي، سواء في الأسرة، أو في المجتمع المحلي، وكذلك على علاقتهم مع بعضهم بعضا ومشاركتهم الفعالة في العمل.

ـ يساهم أيضا في بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات بين الطلبة من جهة، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى.

ـ يعمل التعلم التعاوني على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من كافة الجوانب، سواء في العمر، أو في مراحل التطور الادراكي المعرفي، أو في مجال الاتجاهات أو الاهتمامات أو الخلفيات الثقافية المتنوعة.

ـ يساهم التعلم التعاوني في التخفيف من انطوائية بعض الطلبة ، وخاصة في المرحلة المتوسطة التي تكثر فيها هذه السمات من الانطواء أو الشرود الذهني مما يسبب في التقليل من القلق والتوتر عندهم يؤدي بالتالي إلى زيادة النفسية الايجابية، وتنمية الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية والمهارة الحركية بشكل سوي.[1]

وبهذه الأهداف التي تسعى إلى إنشاء شخصية قوية للطالب وتجعله أكثر اندماجا بالواقع الدراسي والمشاركة والابتعاد عن المعوقات مثل الخجل والانطواء وبذلك أكثر استيعابا وأكثر انتاجا للأفكار التي يشاركها مع أصدقائه.

[1] المرجع السابق، جودت أحمد سعادة، **التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)**، ص 101.

7ـ مميزات التعلم التعاوني:

يساهم التعلم التعاوني فيما يحققه من نتائج ايجابية لدى الطالب في نجاح العملية التعليمية، وقد تحقق هذه النتائج نتيجة مميزات عديدة لهذا النوع من التعلم نذكرها في:

ـ أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية والعملية فاعلية التعلم التعاوني ودوره في اثراء العملية التربوية.

وقد ازداد الاهتمام به في السنوات الأخيرة كاستراتيجية مناسبة لتسهيل عملية تعلم التلميذ وتتمثل مميزات هذا النوع من التعليم في:

ـ يساهم بشكل فعال في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ وعلى الأخص في حالات عدم التجانس ما بين التلاميذ من خلال مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذ الصف الواحد.

ـ إن تقسيم التلاميذ في الصف الواحد إلى مجاميع عمل تعاونية تمكنهم من تبادل الآراء والمعلومات والأفكار والتوصل إلى حلول وقرارات، مناسبة ضمن أجواء يسودها الاحترام المتبادل ما بينهم.

ـ لقد أثبتت الدراسات بأن لهذا الأسلوب نتائج ايجابية وفعالة في تحسين أداء التلاميذ وعلى مدى تقبلهم لآراء الآخرين بشكل واع.

ـ إن هذا الأسلوب يساهم بشكل فعال في كشف ميول التلاميذ ومدى استفادتهم للتفاعل والتعاون فيما بينهم.[1]

[1] ردينة عثمان يوسف، مخدام عثمان يوسف، **طرائق التدريس**، دار المنهاج للنشر، ط1، ص 150.

ـ إن العمل التعاوني يقود التلاميذ إلى الأداء الأفضل في الامتحانات.

ـ لقد أثبتت الدراسات بأن لهذا الأسلوب نتائج ايجابية وفعالة في تحسين أداء التلاميذ وعلى مدى تقبلهم للآراء الأخرين بشكل واع.

ـ إن هذا الأسلوب يساهم بشكل فعال في كشف ميول التلاميذ ومدى استعدادهم للتفاعل والتعاون فيما بينهم.

ـ إن العمل التعاوني يقود التلاميذ إلى الأداء الأفضل في الامتحانات.

ـ لهذا الأسلوب أثر فعال في الجوانب الاجتماعية والتربوية.

ـ يساهم في زيادة المهارات وتنمية الاتجاهات.

ـ يتخلص التلاميذ من المشاعر والاتجاهات السلبية اتجاه البيئة المدرسية وتولد لديهم الثقة بالنفس وجب التعامل مع الآخرين.

ـ تولد مشاعر الانتماء والتعاون مع المجموعة وتمهد الطريق أمام التلاميذ ليعيشوا حياة اجتماعية صحيحة خارج أسرار المدرسة وتعلمهم على تحمل المسؤولية.

ـ تسهيل على التلاميذ عملية الحفظ وينشر لهم أسباب التعلم فيتقبل بعضهم بعضا ويتقبل أفكارهم وبذلك فإن هذا الأسلوب على تحقيق الأهداف التربوية في الواقع الاجتماعي والتعليمي للفرد.[1]

[1] مرجع سابق، ردينة عثمان يوسف، مخدام عثمان يوسف، **طرائق التدريس**، ص 150.

إضافة إلى ذلك يختلف عن التعليم التقليدي في :

ـ سيطرة المجهودات التعاونية لأغلب المواقف والمهام التعليمية على المجهودات التنافسية والفردية في تأثيرها على تحصيل التلميذ.

ـ يقوم التعلم التعاوني على أساس المناقشة التي تطور الاكتشاف، واستراتيجيات تعلم معرفية.

ـ تؤدي عمليات المشاركة في مجموعات التعلم التعاوني إلى حدوث صراعات بين أفكار وآراء ومعلومات الأفراد وهذه الصراعات تثير دافعية الطلاب لتحصيل المعلومات واسترجاعها والاحتفاظ بها لأطول فترة.

ـ تقير عملية المناقشة ـ التي تتم ـ داخل مواقف التعلم التعاوني.

ـ تدفع الطلاب إلى ممارسة التحرر الشفوي للمعلومات، ومن ثم التواصل إلى المعلومات الجديدة.

ـ تتيح التعلم التعاوني أمام الطلاب الفرصة لاستخدام نتائج التغذية الراجعة ومن ثم الاستفادة منها في تدعيم وتشجيع الطلاب.

ـ تقوم مجموعات التعلم التعاوني بدور هام في تطور عملية تبادل الأفكار بين الطلاب سواء معوقين وغير المعوقين، ومن ثم اغناء وتطوير خبرات الطلاب التعليمية وذلك لأن الطالب يعدل نفسه في ضوء توقعات الآخرين.[1]

[1] محمد فرحان القضاة وآخرون، **علم النفس التربوي**، دار حامد، د ط، ص 237.

ـ يعمل التعلم التعاوني على زيادة دافعية الطلاب، ولعل هذا يرجع إلى انتشار روح المحبة بين أعضاء المجموعة.[1]

من خلال ما ذكرناه من مميزات للتعلم التعاوني نستنتج جوانب فعالة في زيادة تحصيل الطلبة ونجاحهم واستيعاب المادة المعرفية بشكل أفضل وفعال فتتبادل الأفكار داخل المجموعة، يجعل الطالب يركز ويستقبل تلك المعلومات وبالتالي تصبح راسخة في ذهنه.

[1] المرجع السابق، محمد فرحان القضاة وآخرون، **علم النفس التربوي**، ص 237.

المبحث الثاني: استراتيجيات التعلم التعاوني

يقصد بالاستراتيجية مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم، ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعلمية المخططة وتحقيق أهداف تربوية.

فالاستراتيجية التعلمية عبارة عن اطار عام مخطط لما جيد أو خاصة لمجموعة من الأفكار والمبادئ وتضمن أهداف تدريسية، وتنظيم الدرس والتمهيد له بإثارة دافعية التلميذ.

1. مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني:

وبعد أن تعرضنا لتعاريف الاستراتيجية في عملية التعلم، يمكن أن نعرف استراتيجية التعلم التعاوني، حيث يرى "صلاح الدين الخضر أن استراتيجية التعلم التعاوني عبارة عن حطة يصنعها المعلم، حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للتلاميذ، مع تعيين أحد التلاميذ في جماعة قائدا لها، ويشارك أعضاء المجموعة في استيعاب المفاهيم والتعليمات وتعليم المهارات، ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام على بعض الجماعات، وإجراء الاختبارات القصيرة وتقديم التغذية الراجعة للجماعات كافة عند الحاجة، وتقديم التعزيزات بشكل جماعي وليس بشكل فردي.

أما فوزية أبا الخبر فتعرف استراتيجية التعلم التعاوني بأنها عبارة عن موقف تعليمي يستخدم الجماعات الصغيرة لكي يعمل التلاميذ معا، ليصلوا بتعلمهم وتعلم الاخرين إلى أقصى حد ممكن،[1] وداخل جماعات التعلم التعاوني توجد مستويات أحدهما تعلم المادة

[1] محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ط1، 2006، ص 15.

التعلمية ولأخرى التأكد من أن كل الأعضاء الجماعة قد تعلموا المادة التعلمية، وفي الموقف التعليمي يناقش التلاميذ المادة التعلمية، ليتعلموا معا ويساعدوا بعضهم البعض في مهامهم.

يتضح من التعريفات السابقة لاستراتيجية التعلم التعاوني في أنها تشترك جميعا في السمات الأساسية التي تحدد خصائص موقف التعلم التعاوني، والتي منها استخدام جماعات تعلم صغيرة من التلاميذ يتراوح عدد أعضاءها ما بين 3و6 تلاميذ يعتمد أعضاء الجماعة الواحدة على بعضهم البعض بإيجابية، أثناء عملية تعلم المادة التعلمية، كما أن كل عضو في الجماعة مسؤول عن عمله كفرد وفي نفس الوقت كعضو في الجماعة".[1]

وتتعدد استراتيجيات التعلم التعاوني ونذكر منها:

1. استراتيجية التعلم معا:

ترجع بداية استراتيجية التعلم معا إلى نهاية القرن السابع عشر في انجلترا، حيث استخدم كل من لنكستروبيل LANCASTER–BELL هذه الاستراتيجية في شكلها الاول في تلك الفترة، ثم انتقلت هذه الفكرة بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1806، وكان الكولونيل باركل PARKER هو أحد مؤيدي استخدام استراتيجية التعلم معا، وقد انتشرت أفكاره وطرائقه المستخدمة في تطوير التعلم التعاوني حتى نهاية القرن العشرين، ثم بعد ذلك "جون ديوي JOHN DEY" الذي طور مجموعات التعلم التعاوني في مشروعه المشهور في التعليم، وأخيرا اكتملت بنية هذه الاستراتيجية وأخذت ملامحها المعروفة على يد جونسون[2] JOHNSON 1999 وقد سميت هذه الاستراتيجية أيضا بدوائر التعلم.

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ط1، 2006، ص 15.

[2] صفوت توفيق هنداوي، **استراتيجيات التدريس**، دط، ص 79.

ويقصد باستراتيجية التعلم معا استخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل المتعلمون على بعضهم البعض، لزيادة تعلمهم إلى أقصى حد ممكن.

والمتعلم في ظل هذه الاستراتيجيات يبحث عن الأهداف النافعة لكل المتعلمين الذين يرتبط معهم برابطة تعاونية، وللوصول إلى تلك الأهداف يناقش المتعلمون المادة التعلمية مع بعضهم على العمل الجاد للوصول إلى تلك الأهداف ويلاحظ على هذه الاستراتيجية انها محددة الأركان بدءا من تحديد الأهداف التعلمية بصورة إجرائية، ومرورا بتنظيم بيئة التعلم وتحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم وانتهاء بملامح عملية التقويم، وبالإضافة إلى ذلك تتوافر فيها العناصر الأساسية التي لا يتم التعلم التعاوني بدونها وهما الاعتماد الايجابي المتبادل بين الأطفال والمسؤولية الفردية، والتفاعل المباشر والمهارات الاجتماعية، وتقسيم عمل المجموعة وفضلا عما تقدم تتيح تلك الاستراتيجية للمعلم الفرصة لتعليم الأطفال المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام التعلم التعاوني، حيث ترك تلك الاجراءات على تدريب المتعلمين على المهارات الاساسية للتعلم التعاوني، وذلك مما يفتقر اليه طفل في هذه المرحلة.[1]

هنا نستنتج أن هذه الاستراتيجية يتم فيها استخدام مجموعات صغيرة حيث يعمل الطلبة بعضهم مع بعض لتحقيق أهداف مشتركة وتحقيق أقصى تعلم بالنسبة للفرد والاخرين في المجموعة، يمكن تعزيز التعلم التعاوني من خلال مجموعات تتكون من فردين أو أربعة أفراد مختلفين في مستوى القدرات والاستعدادات حيث يعلم كل منهم أنه مرتبطين بنفس المصير ولا يمكن لأحد أن ينجح إلا بنجاح الاخرين في المجموعة.

[1] مرجع سابق، صفوت توفيق هنداوي، **استراتيجيات التدريس**، دط، ص 79.

2. استراتيجية اتقان التعلم لفرق من التلاميذ التعاونية:

يتعاون التلاميذ في هذه الاستراتيجية لإنجاز المهام التعليمية في أوراق خاصة بالمادة التعلمية، ويساعد أعضاء الجماعة الواحدة بعضهم بعضا في حل المشكلات التي تواجههم، ويمكن للتلاميذ أن يطلبوا المساعدة من المعلم عندما تقابلهم بعض الصعوبات في التعلم حيث يقوم التلاميذ فرديا لمعرفة مدى تقدمهم في المادة التعلمية وتضاف درجة الفرد إلى الفريق ويتلقى أي تلميذ التغذية الراجعة بالمعلومات الصحيحة، عندما لا يتقن مهمته التعليمية، حتى يصلوا جميعا إلى مستوى الاتقان المطلوب، وفي أثناء ذلك يقوم التلاميذ ذو التحصيل المرتفع المساعدة للتلاميذ ذي التحصيل المنخفض.

ويعد التلاميذ بحيث يعملون مع بعضهم البعض داخل فرق صغيرة، ويساعد كل منهم الاخر لتحقيق هدف تعليمي مشترك، ووصول أعضاء الفريق إلى مستوى الاتقان، ويتم تقويم أعضاء الفريق وفق محاكاة موضوعية مسبقا.[1]

مهام المعلم في استراتيجية اتقان التعلم:

- يقدم المعلم التعليمات الخاصة بالتعلم التعاوني ويوضحها لهم، ويناقش التلاميذ في متطلبات، وكيفية اجراء التعلم التعاوني.

- يبين أهمية العمل داخل الاجراء التعاوني بدقة والعناية بها، وذلك ليبطئ فعالية الاجراء التجريبي.

- يوضح للتلاميذ كيفية العمل معا كفريق واحد.

[1] مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، **اتجاهات حديثة في التعلم التعاوني ودورة في قيمة السلوك الاجتماعي**، مركز الاسكندرية للكتاب، 2009، ص 64.

ـ يمدح المعلم التلاميذ، ويكافئ الفريق ككل، وذلك عن طريق اعطائهم الدرجة الخاصة بأدائهم.

ـ يختبر المعلم التلاميذ لمعرفة مستوى تقدم كل فريق في التعلم، وذلك لتحقيق مستوى الاتقان.

ـ يصحح المعلم الاختبار التحصيلي بعد كل جلسة (في كل موضوع) ويصنف درجة كل عضو إلى الفريق، ويتلقى الفريق التغذية الراجعة بالمعلومات الصحيحة.

دور التلميذ في هذه الاستراتيجية:

ـ أن يقدم كل تلميذ ما لديه من أفكار وأراء ومقترحا للأعضاء الفريق.

ـ أن يكمل كل تلميذ مهمته، ويسجلها في وراقه الخاصة به.

ـ يطلب المساعدة والتوضيح من زملائه داخل الفريق التعاوني.

ـ يتلقى التلميذ التغذية الراجعة من زملائه.

ـ عندما لا يتقن أي عضو مهمته التعليمية يعاد تعلمه للمادة التعلمية، وفي هذه الحالة يساعده زملائه الذين حققوا درجات أكثر.

ـ يعاد اختبار التلاميذ الذين لم يتقنوا المادة الدراسية للوصول إلى المستوى المطلوب في كل موضوع دراسي.[1]

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص 187.

3. استراتيجية البحث الجماعي:

هذه الاستراتيجية مستمدة أساسا من أعمال "جون ديوي" وقد طورها كل من "ساران وشارلان" حيث كانا يحاولان من خلال هذه الاستراتيجية الاستجابة لرغبات المربيين الذين كانوا يبحثون عن استراتيجيات تعليمية تقلل من هيمنة المعلم وأسلوبه الاملائي في الفصل، فحدد الملامح الرئيسية التي تشكل تلك الاستراتيجية التي تمثل أحد توجهات التعلم التعاوني.

ويقصد باستراتيجية البحث الجماعي تلك الاستراتيجية التي تتطلب من المتعلمين استخدام مهاراتهم الشخصية والأكاديمية والاجتماعية وتطبيقها في التخطيط للأهداف خاصة، فضلا عن اشتراك المتعلمين في تنفيذ اكتشافاتهم والتخطيط لتحقيق التكامل بين تلك الاكتشافات وعرضها، كما أنهم يتعاونون في تقييم مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية بالاشتراك مع المعلم.[1]

❖ مميزات استراتيجية البحث الجماعي التعاوني:

ـ يقسم التلاميذ إلى جماعات صغيرة، ويعمل أعضاء كل جماعة سويا بهدف تعلم مواد دراسية معينة، ويتفاعل أعضاء كل جماعة فيما بينهم وتصبح الجماعة الواحدة الاجتماعية المسؤولية عن عملية التعلم.

ـ يعمل كل عضو داخل الجماعة في اطار الجماعة، ويعد كل عضو مسؤول عن عمله كفرد وعضو في الجماعة.

ـ ويسعى أعضاء الجماعة إلى مساعدة وتشجيع بعضهم البعض على التعلم.

[1] مرجع سابق، صفوت توفيق هنداوي، **استراتيجيات التدريس**، ص 76.

ـ يرتبط التلميذ بالعديد من المصادر القديمة والحديثة في المجال الذي يبحث فيه، ويحاول تغيير أو تعديل نظراته في العلوم الحديثة.

ـ إن هذه المهارة تستنثر تفكير التلميذ لتحليل، وايجاد العلاقات بين الأسس والتطبيق على اقتراح التعديل ملا يتفق، والأسس الموضوعية بهدف تنمية مهارات التلاميذ المتعلقة بالتفكير الناقد.

ـ تكفل استراتيجية البحث الجماعي في أن المادة التعلمية تحتاج إلى جو اجتماعي، وتواصل بين التلاميذ ومن خلالها تتم المناقشات وتبادل الآراء والمعلومات بلغة صحيحة.

ـ لا تتم المناقشات بين التلاميذ سواء داخل الجماعة أم بين الجماعات إلا بلغة سهلة وواضحة، ويجب أن يتابع مع العلم بذلك.

ـ يعلم المعلم التلاميذ السلوك التعاوني بين أعضاء الجماعة من خلال عرض نموذج أمامهم، والمشارجة معهم، والتفاعل، ثم متابعتهم وتقييم سلوكهم.

❖ العناصر الأساسية للتعلم في البحث الجماعي:

يستخدم التلاميذ استراتيجية البحث الجماعي وتطبيقها بناءا على العناصر الاتية:[1]

ـ ابراز نماذج من التفاعل بين التلاميذ داخل قاعة الدراسة، ويوضح علاقة التلميذ بالمعلم، وتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض.

[1] مرجع سابق، صفوت توفيق هنداوي، **استراتيجيات التدريس**، ص 76.

ـ يختار التلاميذ الطريقة التي ينظم بها عملهم في جماعات صغيرة، ويتفاعلون من خلال الجماعات.

ـ التخطيط للمشروع المراد دراسته الموضوع الأساسي وصياغة الأهداف.

ـ اختيار عملية اكتساب وفهم المعلومات المرتبطة بموضوع الدرس.

ـ استخدام الصادر والمراجع للحصول على المعلومات.

ـ اتاحة الوقت لاكتساب المعلومات وتحليلها ومناقشتها وفهمها.

ـ محاولة توظيف المعلومات التي تجمع من مصادر مختلقة، ومزجها لتكون كلا ذا معنى.

ـ تقييم النتائج التي توصلت اليها الجماعة.[1]

نستنتج أن استراتيجية البحث الجماعي هي استراتيجية تؤكد على البحث عن معلومات معينة وجمعها، واسهام كل عضو في الجماعة في انتاج واحد، وهي من أكثر الاستراتيجيات في التعلم التعاوني تعقيدا، وأكثرها صعوبة حيث أنها تتطلب معايير صفية أكثر تقدما وبناء أكثر تعقيدا وتتطلب مهارات اتصال جيدة ومهارات تفاعل جماعي.

4. استراتيجية طلب الاتفاق:

إن الاهتمام بطلب الاتفاق يزيد المعلومات والحقائق عن طبيعة التفاعل، وطريقة تنظيم التلاميذ والتشجيع والالتزام بالتفاعل أثناء التعلم، والتغذية الراجعة.[2]

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 149-152.

[2] مرجع نفسه، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص 191.

وتأكد استراتيجية طلب الاتفاق على اخفاء التلاميذ للاستنتاجات المختلفة للوصول إلى التسوية أو الاتفاق على فصل النزاع بسرعة وامكانية لاتفاق بين الآراء لزيادة العلاقات الشخصية المتبادلة، والمحافظة على الانسجام داخل الجماعة، والشعور بالتأييد خاصة عندما يكون المشتركون غير متجانسين في العمر الزماني والقدرة ويزيد البحث عن توليد وجمع العناصر المختلفة، وتجنب الصراع داخل الجماعة.[1]

❖ دور المعلم في إجراء استراتيجية طلب الاتفاق: المعلم له دور أساسي ومهم في استراتيجية طلب الاتفاق التعاوني نذكر منها:

ـ تحديد الأهداف العامة والإجرائية المعرفية والوجدانية والمهارية للمادة التعلمية.

ـ يخطط المادة التعلمية وبعدها في صورتين مختلفتين، ويقسمها ويوزعها على كل أعضاء الجماعة.

ـ يلقى التعليمات الخاصة بالاستراتيجية، وبكل جلسة في بدايتها.

ـ يحدد السلوك المرغوب والمطلوب التركيز عليه داخل العملية.

ـ ينظم مكان جلوس كل عضو داخل كل جماعة.

ـ يمر على أعضاء كل الجماعة، ويتابعهم ويتأكد من اتباع قواعد المناقشة،

ـ يراقب التلاميذ، ويلاحظ سلوكهم المطلوب التركيز عليه.

ـ يشجع التلاميذ الخجولين على المشاركة مع زملائهم وابداء آرائهم.

[1] مرزوق عبد المجيد أحمد، اتجاهات حديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي، ص 65.

ـ يشجع التلاميذ على العمل معا وبدون اختلاف.

ـ يتدخل لأنهاء، أو الغاء أية محاورات أو جدال ومحاولة تجنبها.

ـ يشجع التلاميذ على التواصل إلى حل وسط وبسرعة عندما تحدث خلاقات علمية بين التلاميذ.

ـ يعمل على انتعاش أعضاء الجماعة بتوحيد الرأي وتجاوز الاختلافات.

ـ يمدح التلاميذ الذين يشاركون بأفكارهم، ويساهمون بموادهم التعلمية ولا يتدخلون في مجادلة بين زملائهم.

ـ يثني على كل تلميذ يغير رأيه من أجل تجنب الجدال.

ـ يتبع التلاميذ على تدوين كل ما يتوصلون إليه من وجهات نظر متفق عليها بسرعة.

ـ يبني العلاقات التعاونية بين التلاميذ كالاعتماد الايجابي المتبادل والقابلية للمسألة الفردية.

ـ يقوم المعلم تعلم التلاميذ وقت الاجراء.

❖ **دور التلاميذ في استراتيجية الاتفاق التعاونية:** دور التلميذ في استراتيجية الاتفاق التعاونية مهم لما يحتاج إلى جهد من التلاميذ، كي يتواصل بين زملائه مع اختلاف آرائهم في المعلومات والحقائق المقدمة منها:

ـ يتذكر التلميذ مع زملائه دائما أنه يعمل معهم.[1]

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 193-197.

ـ لا يتجاوز التلميذ مع زملائه في المجموعة ولا يتنافس معهم.

ـ يحاول فض النزاع مع زملائه، والتواصل إلى حل وسط ومرضي بسرعة حتى لم يتمكن من التواصل إلى اتفاق.

ـ يشارك التلاميذ بأفكاره ورأيه ويسهم بمعلومات لأعضاء جماعته.

ـ ينصت لآراء زملائه، ويترك الجدال بينهم.

ـ يغير رأيه إن تعارض زملائه في الجماعة.

ـ يتوصل إلى رأي وسط بينه وبين زملائه إن لم يستطع موافقتهم.

ـ يشجع زملائه على المشاركة بآرائهم في معلومات الجماعة والعمل الجماعي.

ـ يحاول فهم المادة التعلمية المخصصة من زملائه.

ـ يركز على تقديم أفضل قرار ممكن.

ـ يستمع بعناية لأفكار التلاميذ الاخرين في الجماعة.

ـ يعيد ذكر ما يقوله إن لم يكن واضحا لهم.

ـ يقدم تقريرا نهائيا مع أعضاء جماعته يتضمن جميع ما تم التوصل إليه.[1]

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 193-197.

❖ اجراءات تجريبية استراتيجية طلب اتفاق التعاونية:

يقتضي هذا الاجراء اشتراك التلاميذ معا لمدة خمسة أيام متتالية في جماعات التعلم التعاوني للعمل بفعالية في دوائر تعلمية، ويختار التلاميذ عشوائيا في الجماعات، تتكون الجماعة من اربعة أعضاء ويكون هدف هذه الجماعات العمل معا لإتقان المادة التعلمية وكتابة تقرير جماعي.[1]

ـ نستنتج أن استراتيجية طلب الاتفاق تعني وجود اربعة أعضاء في الجماعة يمتنعون عن مناقشة المعلومات والآراء بينهم، كما يتجنبون التقييم الواقعي للأفكار البديلة، يطلب منهم صياغة قائمة من التوصيات الخاصة بالمهمة مع حثهم على عدم التجاور ورفض المنازعة فيما بينهم والتراصي بسرعة عندما تتعارض وجهات النظر والآراء، ومحاولة الوصول إلى حل وسط واجماع الرأي.

5. استراتيجية تعلم الأقران:

ـ تتضمن هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية، تتكون من زوج من التلاميذ احدهما متفوق دراسيا واخر متأخر دراسيا، ومتساويين في العمر العقلي، يشتركون في تعليم مواد ذي وجهة واحدة.

ـ يقوم طالب بتعليم طالب اخر مقدما له لد العون لاكتساب مهارة جديدة او لإتقان موضوع يعد ضعيفا فيه وتستخدم هذه الاستراتيجية لأنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة طلبة في آن واحد وكذلك تجعل الطلبة الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط ومنتج وتخصص وقت للمتعلمين الأقل قدرة لإتقان المهارات الأساسية، غير أن هناك خطر في تعليم الأقران[2]

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 193-197.

[2] نجم عبدالله المسوي، **التعلم التعاوني (المفهوم، الرؤى، الأفكار)**، ص 91.

يتمثل في أن الطلبة المتعلمين قد يكلفوا أكثر مما ينبغي بتعليم ذي المهارات الضعيفة، ومثل هذا العمل قد لا يكون ممتعا أو منتجا للمتعلم والمعلم.[1]

❖ **أهمية استخدام استراتيجية تعم الأقران:**

ـ تأتي أهمية استخدام هذه الاستراتيجية في أنها تنمي قدرات التلاميذ واستثمار طاقاتهم وخبراتهم الذاتية، وتبادلها بطريقة مميزة في اطار تبادل الثقة والاحترام والمحبة فيما بينهم، لما تهدف هذه الاستراتيجية إلى تقديم المساعدة للزملاء من التلاميذ، وتوخيهم التوجيه الذي يؤدي إلى تحسين أدائهم، كنا أن هذه الاستراتيجية توجه التلاميذ ليعملوا معا متعاونين ايجابيا لتحسين قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم التعليمية.

ـ يؤدي أيضا استخدام هذه الاستراتيجية إلى تحسين السعة التعلمية للقرين، حيث يشرح الدرس ويوضحه ويفسره زملائه ليتبعها وبتأكيد من منطقة المادة العلمية وعرضها بشكل مبسط، ليسهل تذكرها وبقائها في الذاكرة.

ـ كما تساعد هذه الاستراتيجية التلاميذ على تقبل التوجيه والارشاد من زميله يتبادل معه الثقة والاحترام أكثر من تقبله للمعلم، وكذلك يأتي التوجه بصورة تعاونية ومشاركة ايجابية تبادلية، حيث يقوم أحدهما بالتنفيذ، بينما يقوم التلميذ الاخر بالملاحظة والتوجيه.

❖ دور المعلم في استراتيجية تعلم الأقران:

يتحدد دور المعلم في هذه الاستراتيجية في النقاط التالية:

ـ يجهز المعلم الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية.

[1] مرجع سابق، نجم عبدالله المسوي، **التعلم التعاوني (المفهوم، الرؤى، الأفكار)**، ص 91.

ـ يحدد الزمن المناسب لكل نشاط او محتوى تعليمي.

ـ يجهز المكان المناسب لتنفيذ الاستراتيجية.

ـ يحدد الأهداف الخاصة بالمحتوى التعليمي ويصيغه صياغة اجرائية.

ـ يحدد أسلوب التعامل مع التلاميذ، واساليب التعزيز المناسبة لمواقف التعليمية.

ـ يصمم بطاقة ملاحظة، لكل نشاط تعليمي ويوضح مدى استخدام التلميذ وتنفيذه للإجراءات الخاصة بالاستراتيجية، وذلك لمعرفة سلوكيات التلميذ في الاجراءات التنفيذية، ومدى فعالية الاجراءات في استفادة التلاميذ الاستراتيجية.

ـ يتابع المعلم سير النشاط من أي مكان في حجرة الدراسة.

ـ يتدخل المعلم في الأوقات التي تتطلب تدخل ايجابي، وذلك لتصحيح مسار اجراءات استراتيجية.

ـ يغير أو يعدل الأدوات المستخدمة، فض المنازعات بين التلميذ والمعلم، والتلميذ المتعلم قبل تصاعد الشحنات بينها أثناء التعلم.

❖ دور التلميذ المعلم:

يتعين على التلميذ القائم بعملية التعليم لزميله في المواقف التعليمية بالأدوات التالية:[1]

ـ أن يتعرف على طبيعة التلميذ المتعلم، وعلى احتياجاته، وكيفية التعامل معه، وذلك من خلال المعلم الأساسي.

[1] مرجع سابق، نجم عبدالله المسوي، **التعلم التعاوني (المفهوم، الرؤى، الأفكار)**، ص 92.

ـ يتعرف على أهداف الاستراتيجية العامة والاجرائية للمحتوى، والأنشطة التعليمية، وذلك في صورة جزئيات يتم التواصل إليها في الوقت المناسب في الجلسات التعليمية.

ـ يحدد كل ما سيقوم به من أنشطة في أسلوب التعلم وطريقته من خلال المعلم الأساسي.

ـ يتفاعل مع التلميذ المتعلم من خلال الانشطة والمحتوى التعليمي المقدم إليه، وذلك لتوصيل المفاهيم والخبرة المتفق عليها ويكسبها إليه.

ـ يعمل التلميذ المعلم التلميذ المتعلم من خلال مجموعة من الحوارات واللقاءات التي تعتمد على الطريقة الغير مباشرة عن طريق الالعاب التعليمية يحددها المعلم الأساسي.

ـ يستخدم التلميذ المعلم الإثابة وأهميتها للتلميذ المتعلم بعد انجازه للمهام الايجابية.

ـ يحاول الابتعاد عن أساليب العنف، ولفت الانتباه بطريقة مباشرة اذا أخطأ في التعليم.

ـ لا يشعر التلميذ المتعلم بكثرة أخطائه، لا كن يصححها له التلميذ المعلم بطريقة غير مباشرة تحت رقابة المعلم الأساسي.[1]

ـ نستنتج أن استراتيجية تعلم الأقران أكثر الاستراتيجيات فعالية حيث انها تساعد التلاميذ على التعلم من زملائهم الأكثر كفاءة بحيث يتعلم التلميذ المتأخر من التلميذ النجيب.

ـ وهذه الاستراتيجية مصممة من قبل المعلمين لتحقيق أهداف اجتماعية أكاديمية.

ـ تتضمن بيئة تعليمية تتكون من زوج من التلاميذ أحدهما متفوق على الاخر ومتساويين في العمر والعقل بحيث يعمل أحدهما الاخر المهارات المراد تعلمها وقد أوضحت الدراسات

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 306-308.

أهمية هذه الاستراتيجية في تحسين سلوك الأداء المهارى للأطفال العاديين وغير العاديين، وتساعد على اندماج الاطفال معا وكيفية التعامل مع هؤلاء الأقران، لتوصيل المهارات بصورة أبسط، وأسهل فقد يستوعب التلميذ من صديقه وطريقة تبليغه المادة التعليمية أكثر من المعلم الأساسي.

6. استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير:

ترجع نشأة هذه الاستراتيجية إلى سلافين SLAVIN ورافقه في جامعة جونس هوبكنز الامريكية، حيث صمموا برنامجا للتعلم التعاوني يستخدم هذه الاستراتيجية لتدريس القراءة في فصول غير متجانسة وقد حاولوا ان يكون تطبيق هذه الاستراتيجية ليس بصورة مؤقتة وإنما بصورة دائمة ثم بعد ذلك أخذت هذه الاستراتيجية في الانتشار بتعليم عملية القراءة والكتابة على نطاق واسع.

يقصد باستراتيجية التعاون التكاملي في القراءة والانشاء تلك الاستراتيجية التي تتضمن مجموعة من الممارسات التعليمية التي تهدف غلى تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية للمتعلمين.

وتتمثل خطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية في ما يلي:

ـ خطوات تسبق عملية القراءة: مثل: تقسيم المتعلمين إلى مجموعات وكل مجموعة تتكون من أربعة أفراد وبناء خليفة عن مصطلحات التعاون بين المتعلمين والتنبؤ بالمستوى القراني للمتعلمين وبناء محتوى لفظي.[1]

[1] مرجع سابق، صفوت توفيق الهنداوي، **استراتيجيات التدريس**، ص ص 78-79.

ـ خطوات أثناء القراءة: مثل: القراءة المشتركة بين المجموعات، وقراءة الأزواج بعضهم لبعض، وقراءة القصص من أجل الفهم وعمل خرائط قصصية، وإعادة حكاية القصة، وإعادة كتابتها وتهجي الكلمات وقراءتها بصوت مرتفع.

ـ خطوات بعد القراءة: مثل: تدريبات معاني الكلمات ومراجعة الازواج، وكتابة الجمل والاختبار الفردي والتعليم المباشر من المعلم للفهم القرائي.[1]

- **أهمية استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والكتابة:**

تقوم هذه الاستراتيجية على اسس نظرية للتعلم التعاوني، وفلسفة تعلم القراءة والكتابة تكميليا ووظيفيا، مما يعطي لها ميزة في مجال القراءة والكتابة وتتمثل أهمية هذه الاستراتيجية في الأمور التالية:

ـ أنها تكامل بين اللغة الشفوية والقراءة والكتابة في جميع مراحل التعليم.

ـ تساعد هذه الاستراتيجية المعلم على اداء الأنشطة اللغوية ومهارات الكتابة وقراءة بفعالية.

ـ تنمي إدراك الذات والثقة بالنفس.

ـ تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقدة والمهارات الاجتماعية.

ـ تساعد التلاميذ على نشر أعمالهم وتنمية لغتهم الكتابية.[2]

ـ تنمي العديد من المهارات، لغتهم القرائية بمستوياته المختلفة.

[1] مرجع سابق، صفوت توفيق الهنداوي، **استراتيجيات التدريس**، ص ص 78-79.

[2] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 216-218.

ـ تقدم بيئة غنية لتعلم اللغة والقراءة والكتابة.

ـ تنمي عمليات الكتابة والتفاعل الاجتماعي داخل قاعة الدراسة.

- **دور المعلم في استراتيجية التكامل التعاوني:**

يمكن ذكر بعض أدوار المعلم في هذه الاستراتيجية على النحو التالي:

ـ يحدد الجماعات الاساسية والكبيرة حسب القدرة على القرائية.

ـ يحدد الفرق داخل كل جماعة.

ـ يقدم المعلم المفردات الجديدة ويوضح معانها.

ـ يناقش القصة، موضوع الدرس بعد أن يقرأها التلميذ.

- **دور التلميذ في استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير:**

يمكن تحديد دور التلميذ في الجماعة على النحو التالي:

ـ يقرا التلاميذ القصة قراءة صامتة، ثم قراءة جهرية.

ـ يتناقشون في الاجابة عن اسئلة القصة المقدمة اليهم.

ـ يتدربون على المفردات الجديدة بحيث يمكنهم قراءتها بسرعة ودقة.[1]

ـ يتدربون على استخدام هذه المفردات في جمل أخرى من انشائهم.

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 216-218.

ـ يلخصون الاحداث الرئيسية للقصة.

ـ يتدربون على هجاء الكلمات.

ـ يكتبون قصة من انشائهم، أو مقالة مختصرة عن الموضوع المرتبط بالقصة، أو عم ردود افعالهم وآرائهم حول القصة.

ـ يتلقى التلاميذ تعليمات مباشرة خاصة بالمهارات المتطلبة في العمل كاستخدام الافكار الرئيسية في القصة المتقاربة بينها.[1]

ـ نستنتج من استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير انها تهدف لتعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، وتهتم بفعالية الوقت، وتستخدم في مجال فهم القراءة ومعاني المفردات، والألفاظ والقصص في كتبهم الأساسية لتعليم القراءة وتقديم التعليمات لدور التلميذ والمعلم.

ـ كما تقوم هذه الاستراتيجية على التفاعل واتحاد أفكار نظريات عديدة لذا أصبح لها أهمية خاصة في تعليم القراءة والكتابة.

7. استراتيجية التعلم التنافسي بين الجماعات:

تعتمد هذه الاستراتيجية على التنافس بين الجماعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل القاعة إلى جماعات تعاونية، حيث يظهر التعاون بين اعضاء الجماعة الواحدة، حيث يتعلم أعضاء كل جماعة الموضوع الدراسي ثم يحدث تنافس بين الجماعات لتحقيق[2] أعلى الدرجات والتفوق على الجماعات الأخرى من خلال الحصول على درجات عليا بناءا على

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 216-218.

[2] مرجع سابق، مرزوق عبد المجيد أحمد، **اتجاهات حديثة في التعلم التعاوني**، ص 67.

اسهامات كل عضو في الجماعات عن طريق الاجابة عن الاسئلة المقدمة اليهم، وفي نهاية الأجراء تحصل الجماعة الفائزة على المكافأة، وتعتبر الجماعة الفائزة هي التي تحصل على أعلى الدرجات من بين الجماعات.[1]

- **دور المعلم في التعلم التنافسي الجماعي:**

يمكن تحديد دور المعلم في اجراء استراتيجية التنافس الجماعي يتمثل في:

ـ أن يحدد مجموعة السلوكيات الاجتماعية والتعاونية المطلوبة لكل الجماعة في هذه الاستراتيجية.

ـ يحدد مخرجات التعلم المطلوبة من النشاط أو التدريب.

ـ يحدد دور كل تلميذ داخل الجماعة التنافسية.

ـ ينظم التلاميذ في كل جماعة بحيث تعمل كل جماعة بمفردها وممكن لكل جماعة مراقبة تقدم الجماعة الاخرى التي تنافسها.

ـ يجهز الوسائل التعلمية المستخدمة في الاجراء.

ـ يراقب أعضاء كل الجماعة أثناء مناقشة أعضاء كل جماعة للمعلومات المقدمة واجابتهم على الاسئلة المطروحة عليهم، ومعرفة مدى تقدم كل عضو بالنسبة للأعضاء الأخرى.

ـ يلاحظ التلاميذ ويسجل عليهم مجموعة السلوكيات التي تصدر عنهم أثناء تنفيذ الاجراء.[2]

[1] مرجع سابق، مرزوق عبد المجيد أحمد، **اتجاهات حديثة في التعلم التعاوني**، ص 67.

[2] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 228-235.

ـ يقدم تعليمات التنافس الجماعي ويلقيها على أعضاء كل الجماعة.

ـ يدون مجموعة البيانات الصادرة على الجماعة.

ـ بحث التلاميذ على محاولة تقدم على زملائهم في الجماعات الأخرى.

ـ يصحح أوراق الاجابات الخاصة بأعضاء كل الجماعة.

ـ يقارن أداء كل جماعة بأداء الجمعات الأخرى، وذلك لإذكاء روح التنافس بين الجماعات.

- **دور التلميذ في اجراء التنافس الجماعي:**

يتمثل دور التلميذ في اجراء استراتيجية التنافس الجماعي فيما يلي:

ـ يبحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية، وينظمها.

ـ يختار الموضوعات المتصلة بالدرس الذي سيدرس.

ـ يربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة في الموقف الدراسي.

ـ يحاول حل الخلافات العلمية بين زملائه داخل الجماعة.

ـ يساعد زملائه في حل التمرينات والتدريبات المقدمة إليهم داخل الجماعة.

ـ يقرأ ورقة العمل الخاصة بالدروس مع زملائه في الجماعة .[1]

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 228-235.

ـ يشترك مع زملائه في حل الاسئلة المقدمة للجماعة، وذلك لرفع وزيادة درجة الجماعة لمحاولة التفوق على الجماعات الأخرى.

ـ يحث زملائه على بذل أقصى ما لديهم من جهد لتقديم معلومات تفيد الجماعة.

- **مزايا استراتيجية التنافس بين الجماعات:**

تتميز هذه الاستراتيجية بالمظاهر الاساسية التالية:

ـ يوجد تعاون بين أعضاء الجماعة قائما على العمل ضمن جماعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل حيث يتولد لدى كل عضو في الجماعة الواحدة الشعور بالمسؤولية، واتقان واجب التعليمي المحد.

ـ يغلب على هذه الاستراتيجية التنافس بين الجماعات الصغيرة بينما تخلو هذه الاستراتيجية من التنافس بين أعضاء الجماعة الواحدة حيث تحاول كل جماعة أن تؤدي أفضل أداء مقارنة بأداء الجماعات الأخرى.

ـ تقدم التعليمات إلى الجماعات الصغيرة، وتتمثل في انتظام التلاميذ في الجماعات الصغيرة المخصصة لكل منهم، حيث تزود كل جماعة بالمواد التعليمية الخاصة بالموضوع المخصص للدرس.

ـ يقدم المعلم مقدمة قصيرة عن استراتيجية العمل موضحا للتلاميذ أنهم يتعلمون كجماعة، وعليهم أن يشتركوا في تفهم الأنشطة والتجارب المطلوب اجراءها، كما أن عليهم أن يعملوا[1]

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 228-235.

معا كجماعة، وأن يحصلوا على المساعدة من بعضهم البعض بصورة اساسية، وأن يتخذوا قرارات جماعية.

ـ يراعي في هذه الاستراتيجية تجنب تفاعل الجماعات المختلفة مع بعضها حيث تقدم تعليمات عن العمل باستقلالية الجماعة.

ـ تجمع النتائج التي توصلت إليها الجماعات والتنافس، ولم يخصص للجماعات مسؤول أو قائد، لأن من الفروض في هذه الاستراتيجية توزيع المسؤولية، وتحملها من قبل جميع أفرادها.

ـ على كل عضو في الجماعة أن يتوقع أن يكون هو الشخص الذي سيقدم النتائج نيابة عن الجماعة عندما تبدأ عملية تسليم النتائج.[1]

في الأخير نستنتج أن استراتيجية التنافس الجماعي هي استراتيجية تعتمد على التنافس بين الجماعات في قاعة الدرس بحيث يتعاون أعضاء الجماعة ويجتهدوا ليحققوا مراكز متقدمة، وبالتالي فإن تحرك الفرد ليحقق هدفه يساعد على تحرك بهقي أعضاء جماعته نحو تحقيق هدفهم المشترك في نفس الوقت يكون معرقلا لنجاح الجماعات الأخرى، وفي هذه الاستراتيجية نلاحظ أن دور المعلم يكون في تهيئة التلاميذ عن طريق توضيح فقرة التعلم وتحفيزهم وتشجيعهم للفوز وتحقيق أكبر وأحسن النتائج.

[1] مرجع سابق، محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ص ص 228-235.

كما سبق وعرفنا التعلم التعاوني وهو العمل ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب بحيث يعمل الطلاب سويا وبفعالية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد.

وعليه فإن تطبيق التعلم التعاوني داخل القاعة ليس بالأمر السهل ولا كن يحتاج لجهد كثير وتدريب متواصل، وقد ذكرنا أهم الأسس والخطوات المتبعة لتحقيق هذا العمل التربوي أو الاستراتيجية المتبعة في التدريس إضافة لذلك دور المعلمين في تطبيق هذه الاستراتيجية اه تأثير أكبر عندما يقومون بدور تعاوني إيجابي يشجع على حل المشكلات.

وأهم ما توصلنا إليه أن التعلم التعاوني يعطينا نتائج أفضل نت التعليم الذي يعتمد فيه كل تلميذ على نفسه، فهو لا يحقق نتائج تربوية فقط بل نتائج تعود على صحة الطفل النفسية والاجتماعية ويقوي روابط بين التلاميذ في الفصل ويشجع على العمل لتحقيق مهارات التعليمية.

وعليه فإن نجاح التعلم التعاوني يكمن في معرفة التلاميذ كيفية التكامل معا بطريقة مرحة وممتعة، وكيف يعملون بطريقة الاعتماد الجماعي ويتبعون أداء المهمة حتى تكتمل.

هناك دراسات ميدانية وتجريبية كثيرة ومتنوعة، تطرقت إلى التعلم التعاوني في محاور مختلفة، حيث أن العمل بطريقة التعلم التعاوني في العملية التعلمية ساعد على جعل الطالب ينتقل من مرحلة التلقي وحشو الذهن إلى البحث والتنشيط وتطوير أفكاره، وفي دراستنا تزيد التعرف إلى رأي الأستاذة في طريقة التعلم التعاوني، ومن أجل ذلك قمنتا بهذه الدراسة الاستطلاعية، وقد طرحنا عدة أبعاد هي: نسبة اعتماد الأساتذة، ويتمثل الغرض من هذه الدراسة الميدانية أساسا في التحقق من صحة الفرضيات المطروحة والاجابة عن التساؤلات الدراسة.

أهمية الدراسة:

ـ التعلم التعاوني في واقعه ليس مفهوما جديدا، بل هو قديم فقد كان الناس في القديم ينسقون جهودهم ويتعاونون على انجاز كثير من الأعمال التي تحقق أغراضهم واحتياجاتهم، ونظرا لأهمية ترسيخ اقتناع المتعلمين بأهمية ممارسة التعلم التعاوني كأساس في تطوير العملية التعلمية قمنا بإجراء هذه الدراسة لتأكيد أثرها الإيجابي على المتعلمين، وكذلك معرفة تأثير التعلم التعاوني كوسيلة حديثة للتدريس ودورها في تفاعل الطلاب ورفع انجازاتهم في الفرقة الصفية لخدمة العملية التربوية.

ـ التعرف على الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي على المستوى التحصيلي لدى الطلاب.

ـ أهمية استخدام هذه الاستراتيجية للتدريس في الطور الابتدائي.

ـ الكشف على الاثر الإيجابي للتعلم التعاوني كاستراتيجية لرفع المستوى التحصيلي للطلاب.

ـ توجيه اهتمام المدرسين إلى كيفية استثمار قدرات ومهارات التلميذ باستخدام هذه الطريقة.

ـ مساعدة المتعلمين على فهم استراتيجيات تطبيقات التعلم التعاوني وكيفية توظيفها في البيئة الصيفية.

ـ تقديم توصيات اجرائية، الغرض منها الاستفادة من تطبيق التعلم التعاوني في الفصول الدراسية كاستراتيجية تعليمية لتحقيق درجة عالية من إدارة الصف.

1. مكان البحث:

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس قمنا بدراسة ميدانية في المؤسسة ابتدائية:

ـ مؤسسة 348 مسكن في الجديدة: وكانت زيارتنا لهذه المؤسسة قصد تسجيل ملاحظات واستنتاجات من خلال مجموعة من الأسئلة المحضرة والمقدمة في شكل استمارة إلى أساتذة اللغة العربية.

2. زمن البحث:

قمنا بإنجاز موضوعنا في الفترة التي يتم فيها اجراء البحث وتوزيع الاستمارات، حيث كان المجال الزماني للدراسة مقسم إلى قسمين في بداية شهر جانفي 2019 عن طريق البحث بالجانب النظري، أما فيما يخص الجانب التطبيقي 12 ماي 2019 حتى 26 ماي 2019.

3. العينة وطريقة اختيارها:

تم اختيار عينة دراستنا من حيث استخدمنا في تجميع البيانات اللازمة من عينة الدراسة استمارة مكونة من ثمانية أسئلة بهدف الاجابة عنها من قبل الاساتذة.

4. منهاج البحث:

ونقصد به منهج التفكير والعمل، ونظرا لطبيعة الدراسة قد اخترنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع وذلك بجمع البيانات والحقائق ومن ثم تحليلها وتصنيفها للوصول إلى نتائج فيما يخص موضوع البحث.

5. أدوات جمع البيانات:

إذا أردنا دراسة ظاهرة ما أو معالجتها بالطريقة الاحصائية، فلا بد لنا من جمع المعلومات أو البيانات الرقمية الضرورية عن هذه الظاهرة وفي دراستنا هذه تم تصميم استبيان والذي تضم قائمة تضم ثمانية اسئلة يتم الاجابة عليها بالعلامة [x] داخل الخانة المختارة، وهي موجهة إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها، وقد تفيد الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية.

ـ السؤال الأول:

خلال العمل هل تعتمدون استراتيجية التعلم التعاوني ولماذا؟.

الغرض من السؤال معرفة نسبة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني عند الاستاذ.

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة
خلال العمل هل تعتمدون استراتيجية التعلم التعاوني ولماذا؟	نعم	5	%100
	لا	0	%0
	المجموع	5	%100

ـ من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم واحد نلاحظ أن نسبة 100% من الأساتذة يعتمدون استراتيجية التعلم التعاوني وهي نسبة كاملة، وسبب ذلك: طبيعة البرنامج الذي يقتضي عليهم استخدامها لغرس روح العمل الجماعي التجاوري واثراء جو من المناقشة للأخذ والعطاء وتحفيز التلاميذ على العمل الجماعي التشاركي، اضافة إلى ذلك تبادل الآراء والمفاهيم فيما بينهم.

ـ السؤال الثاني:

هل ترى أن الاعتماد على هذه الطريقة له مردود ايجابي على التلاميذ؟

الجدول الثاني: يوضح المردود الايجابي لهذه الطريقة على التلاميذ.

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
هل ترى الاعتماد على هذه الطريقة له مردود ايجابي على التلاميذ؟	نعم	5	%100
	لا	0	%0
	المجموع	5	%100

ـ من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (2) ملاحظ أن استراتيجية التعلم التعاوني بمردود ايجابي وهذا ما تؤكده النسبة المعطاة المتمثلة 100% وهذا راجع إلى الإجابيات التالية:

ـ يكسب الحوار والمناقشة واحترام الراي والعمل للوصول الى نتيجة.

ـ خلق جو التنافس لتقديم أفضل الاجابات،

ـ اندماج التلاميذ في جو النشاط والعمل.

ـ حث التلاميذ على مفهوم التعاون واضفاء جو التنافس وتفعيل الفريق.

ـ اكتشاف التلاميذ للأخطاء بأنفسهم.

ـ تقوية شخصية التلاميذ والقضاء على الخجل.

ـ يكسب التلاميذ لغة الحوار والتواصل.

ـ يخلق جو اجتماعي.

ـ تقوية روابط الصداقة والعلاقات الشخصية والاحترام بين التلاميذ.

ـ يعزز التفاعل الايجابي، ويحقق انطوائية بعض التلاميذ.

ـ رفع التحصيل الأكاديمي وتذكر المعارف لفترات طويلة.

ـ السؤال الثالث:

هل هناك سلبيات للتعلم التعاوني؟

الجدول الثالث: يبين نسبة اجابة الاساتذة حول سلبيات التعلم التعاوني.

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
هل هناك سلبيات للتعلم التعاوني؟	نعم	5	%100
	لا	0	%0
	المجموع	5	%100

ـ نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة 100% من أفراد العينة كانت إجابتهم نعم، أما نسبة الإجابة بلا فهي 0% من خلال ملاحظتنا لهذه النتائج تبين لنا أن استراتيجية التعلم التعاوني لها سلبيات نوضحها في النقاط التالية:

ـ الغش والاعتماد على الغير حيث أن التلاميذ المتوسطين يعتمدون على التلاميذ النجباء.

ـ نوعا ما يخلق جو من الفوضى.

ـ في بعض الأحيان يتعلم التلميذ الاشكالية وتأتيه المعلومة دون فهم.

ـ أحيانا تنشأ مراعاة وخلافات بين أفراد المجموعة.

ـ السؤال الرابع:

كونك أستاذ هل تفضل طريقة التعلم التعاوني؟

الجدول الرابع: يوضح نسبة الاساتذة الذين يفضلون طريقة التعلم التعاوني ونسبة الرافضين لها.

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
كونك أستاذ هل تفضل طريقة التعلم التعاوني؟	نعم	3	%60
	لا	2	%40

	المجموع	5	%100

ـ نستنتج في هذا الجدول أن نسبة 60% من الاساتذة يفضلون طريقة التعلم التعاوني، لأنه راجع لإحساس كل تلميذ بأنه مسؤول وله دور يقوم به ومقارنة نفسه بزملائه، وينمي الرغبة في التلميذ الضعيف، في نرى نسبة 40% منهم لا يفضلون هذه الطريقة لأنها تخلق نوعا من الفوضى وعدم ابراز القدرات الفردية على المتعلمين.

ـ قد تحتاج إلى وقت طويل نوعا ما دون تحقيق الأهداف المرجوة.

ـ نقص الأدوات والأجهزة.

ـ عدم مشاركة التلاميذ في عمليات التفاعل.

ـ عدم حصول المعلمين على التدريب لاستخدام هذه الطريقة.

ـ السؤال الخامس:

هل طريقة التعلم التعاوني تعتمد على الأستاذ أو المتعلم؟

الجدول الخامس: يبرز دور المعلم في هذه الطريقة.

السؤال	**الاجابة**	**التكرار**	**النسبة**
هل طريقة التعلم التعاوني تعتمد على الأستاذ أو المتعلم؟	الأستاذ	0	%0

	المتعلم	5	%100
	المجموع	5	%100

ـ يتبين لنا جليا أن نسبة 100% من مجموع العينة المستجوبة توضح لنا وبشكل مدقق أن الاعتماد يكون بشكل كبير وكلي على المتعلم حيث أن المتعلم هو محور العملية التعلمية.

ـ وتعتمد عليه لاستخراج امكانياته وقدراته، وابراز كفاءته.

ـ توظيف مهاراته وتكسبه روح القيادة والحوار الجماعي.

ـ يعتبر الطالب والباحث والمستنتج للمعلومة، والمطور لذاته ومهاراته وقدراته الفعالية من خلال النقاش والحوار الهادف للمجموعة، والمنافسة الخارجية للمجموعات الاخرى، التي تعطي الطالب حافزا على الاطلاع والانفتاح العقلي بشكل أفضل مع مجموعته والمجموعات الاخرى.

ـ الاعتماد على نفسه وبناء شخصيته.

ـ السؤال السادس:

هل تأخذ منك هذه الطريقة وقتا كبير؟

الجدول السادس: يوضح المعلمين الذين تأخذ منهم الطريقة وقت كبير.

السؤال	**الاجابة**	**التكرار**	**النسبة**
هل تأخذ منك هذه الطريقة وقتا كبير؟	نعم	2	%40
	لا	3	%60
	المجموع	5	%100

ـ من خلا هذا الجدول يتبين أن نسبة 60% كانت إجاباتهم بلا، بحكم أن هذه الطريقة تساعدهم وتوفر لهم الوقت اللازم.

ولا يعانون أي مشكلة في انجاز العمل، ويقضي وقت أقل من العمل الفردي.

ـ أما نسبة التي كانت اجابتهم بنعم فهي 40%، حيث كان تبريرهم أن العمل في شكل مجموعات تتطلب وقت طويل دون تحقيق الأهداف المرجوة.

ـ اكتظاظ البرنامج الدراسي مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاهتمام بجميع الدروس.

ـ الصعوبة في ايصال المعلومة.

ـ السؤال السابع:

هل تواجه صعوبات من خلال قيامك باستراتيجية التعلم التعاوني؟

الجدول السابع: يوضح نسبة المعلمين الذين يواجهون صعوبات في استخدام طريقة التعلم التعاوني.

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
هل تواجه صعوبات من خلال قيامك باستراتيجية التعلم التعاوني؟	نعم	3	%60
	لا	2	%40
	المجموع	5	%100

ـ يبين هذا الجدول أن نسبة 60% من العينة المستجوبة كانت اجاباتهم أنهم يواجهون صعوبات قيامهم بعمليات التعلم التعاوني وهذه الصعوبات تتمثل في:

ـ ضيق الأقسام مما يعيق تشكيل الأفواج.

ـ زيادة إلى ذلك اكتظاظ الأقسام يعرقل في انجاز المجموعات داخل القاعة، الذي يخلق عنه نوعا من الفوضة .

ـ اعتمادا المتعلمين على الغير، والأخذ ما هو في شبكة الانترنيت دون الفهم.

ـ أنانية بعض التلاميذ وفرض رأيهم على المجموعة بعنف.

ـ قلة الوسائل اللازمة.

ـ أما نسبة 40% كانت اجاباتهم بلا أي أنهم لا يواجهون صعوبات بل يرون هذه الطريقة تساعدهم أكثر وناجحة.

ـ السؤال الثامن:

خلال خبرتك في التدريس ماهي أفضل طريقة للتعلم التعاوني ولماذا؟

الاجابة:

خلال فترة استجواب الأساتذة عن أفضل طريقة يعتمدونها في استراتيجية التعلم التعاوني، كانت معظم اجاباتهم تذهب إلى طريق البحث الجماعي وطريقة التعلم معا بنسبة 100%.

وكان تعليلهم عن الاجابة أن طريقة التعلم معا هي تساعدهم أكثر بحيث يعمل الطلبة في مجموعات كبيرة تتكون من 6-7 طلاب لتحقيق مهماتهم التي توكل لهم ويعين أستاذ خطة العمل والمتضمنة الأهداف، والاسئلة والانشطة التعليمية. ويقوم الاستاذ في النهاية بتكريم المجموعة داخل، ويخضع الطلبة فيها إلى اختبار فردي فضلا عن تقويم المجموعة لمعرفة نتائج العمل على الطلبة جميعا.

ـ أما فيما يخص طريقة البحث الجماعي: فهم يرونها مناسبة أيضا لأنها تجمع بين التلاميذ النجباء والضعفاء والهي تجمعهم الصداقة لتجنب خلق الفوضى، ويختار الطلبة موضوعهم للدرس والمذاكرة، ويتابعون الأفكار الكبيرة أو الفرعية ببحث متعمق ثم يعدون تقريرا ويعرضونه على الصف كله وخلالها يتم الدمج والمزج بين قدرات التلاميذ المختلفة من أعلى مستوى إلى أدناه.

استنادا لما تم ذكره من خلال البحث، فإن التعلم التعاوني هو العمل ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب بحيث يعمل الطلاب سويا بفعالية.

وعليه فإن تطبيق التعلم التعاوني داخل القاعة ليس بالأمر السهل ولا كن يحتاج لجهد كثير وتدريب متواصل، وقد ذكرنا أهم الأسس والخطوات المتبعة لتحقيق هذا العمل التربوي أو الاستراتيجية المتبعة في التدريس إضافة لذلك دور المعلمين في تطبيق هذه الاستراتيجية له تأثير، يساعد الطلاب في نجاح العمل.

وأهم ما توصلنا إليه أن التعلم التعاوني يعطينا نتائج أفضل من التعليم الذي يعتمد فيه كل تلميذ على نفسه فهو لا يحقق نتائج تربوية فقط بل نتائج تعود على صحة الطفل النفسية والاجتماعية.

وفي النهاية قمنا بدراسة ميدانية للتأكد من صحة ما توصلنا اليه.

توصيات:

على ضوء ما سبق عرضه في فصول البحث يمكن التوصية بما يلي:

- ✓ ضرورة تشجيع مديري المدارس التعاونية على تطبيق فكرة التعلم التعاوني في مدارسهم.
- ✓ يجب أن تكون فكرة التعلم التعاوني ضمن برنامج اعداد الكلام بكليات التربية.
- ✓ العمل على عقد ورش عمل معلمي الطور الابتدائي وغيرها من الأطوار لتوضيح مفهوم التعلم التعاوني واستراتيجياته وكيفية استخدامه من خلال الممارسة لإدراك مفهومه التربوي وكيفية تطبيقه.
- ✓ يجب عدم فرض هذه الطريقة على المعلمين والمتعلمين، لأن نجاح التجربة يعود على تقبل المستفيدين منها.

ـ الكتب:

1. ابن المنظور، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط1، 2005.
2. الإمام إسماعيل بن حمادة الجوهري، **معجم الصحاح**، دار المعرفة، ط3، 2008.
3. الرازي، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، طبعة جديدة، 1995.
4. القظاة محمد، **أساسيات علم النفس التربوي ـ النظرية والتطبيق**، دار الحامد للنشر.
5. توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحيلة، **طرائق التدريس العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2002 ـ 1423.
6. جودت أحمد سعادة وآخرون، **التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)**، دار وائل لنشر والتوزيع، ط1، 2008.
7. جودت أحمد سعادة، **التعلم التعاوني (نظريات، تطبيقاته، دراسات)**، دار وائل للنشر، ط1، 2008.
8. حسين أبو رياش ـ زهرية عبد الحق، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر، ط1، 2007.
9. حمزة حمزة أبو النصر، محمد جهاد جمل، **التعلم التعاوني: الفلسفة والممارسة**، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2005.
10. ردينة عثمان يوسف، مخدام عثمان يوسف، **طرائق التدريس**، دار المنهاج للنشر، ط1.
11. رفعت محمود بهجات محمد، **التعلم الاستراتيجي**، عالم الكتب، ط1، 2003.
12. سعيد علي زيار، **طرائق التدريس العامة**، دار الصفاء للنشر، د ط.
13. صلاح الدين محمد توفيق، **التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم**، ط1، المكتب الجامعي الحديث.
14. عبد الرحمان الهاشمي، طه علي حسين الديلمي، **استراتيجيات حديثة في فن التدريب**، دار الشروق.
15. عبد الله بن خميس أبو سعيدي، سليمان بن محمد البلوعي، **طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات)**، دار المسيرة، ط1، 2009.

16. عماد عبد الرحيم زغلول، شاكر عقلة محاميد، **سيكولوجيا التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر، ط1، 2007 .1427.

17. عمر عبد الرحيم نصر الله، **مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية**، دار وائل للنشر، ط1، 2006.

18. عمران جاسم الجبوري، حمزة هشام السلطاني، **مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار رضوان للنشر، ط2، 2014.

19. فخر الدين القلا وآخرون، **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات**، ط1، ذار الكتاب الجامعي، 2006.

20. فخوري رشيد خضر، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر، ط1، 2006.

21. كريمان بدير، **التعلم النشط**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

22. كريمان محمد بادير، **التعلم النشط**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008 - 1428.

23. محسن علي عطية، **مناهج حديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر.

24. محمد مصطفى الدين، **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني**، ط1، 2006.

25. محمد مصطفى الريب، **كتاب علم النفس التعلم التعاوني**، دار علاء للكتب، ط1، 2005.

26. محمود داود الربيعي، **استراتيجيات التعلم التعاوني**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2011.

27. مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، **اتجاهات حديثة في التعلم التعاوني ودورة في قيمة السلوك الاجتماعي**، مركز الاسكندرية للكتاب، 2009.

28. نبيل عبد الهادي، **نماذج تربوية تعليمية معاصرة**، دار وائل للنشر، ط1، 2000.

29. نجم عبد الله الموسوي، **التعلم التعاوني (مفهوم . رؤى . أفكار)**، دار رضوان للنشر، ط 1، 2015.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية الأدب والفنون

قسم الأدب العربي

استمارة استبانة حول:

إستراتيجية التعلم التعاوني في الطور الابتدائي

مدرسة 348 مسكن 2 الجديدة أنموذجا

نحن طلبة السنة الثانية ماستر لسانيات تطبيقية نقدم إليكم استمارة استبانة لملئها وذلك ضمن موضوعنا الذي يتمثل في معرفة **هل إستراتيجية التعلم التعاوني ساهمت في تذليل الصعوبات التي واجهتها المؤسسات التربوية؟** وندعوكم أن نتائج هذا البحث تستخدم بغرض علمي محض.

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة وأجب عن الأسئلة.

من إعداد الطّالبتين:

براهامي أمال

مصطفاوي خديجة

إشراف الأستاذة:

بوكرباعة تواتية

السنة الجامعية: 2019/2018

السمات العامة:

الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

1. خلال العمل هل تعتمدون على إستراتيجية التعلم التعاوني؟ ولماذا ؟

نعم ☐ **لا** ☐

.....

.....

.....

.....

2. هل ترى أن الاعتماد على هذه الطريقة له مردود مردود ايجابي على التلاميذ؟ وكيف ذلك؟

نعم ☐ **لا** ☐

.....

.....

.....

.....

3. هل هناك سلبيات للتعلم التعاوني؟ دعم إجابتك؟

نعم ☐ **لا** ☐

.....

.....

.....

.....

4. خلال خبرتك في التدريس ماهي أفضل طريقة للتعلم التعاوني؟ ولماذا ؟

نعم ☐ **لا** ☐

.....

.....

.....

5. كونك أستاذ هل تفضل طريقة التعلم التعاوني؟ ولماذا؟

نعم ☐ **لا** ☐

.....

.....

6. هل ترى أن هذه الطريقة تعتمد بشكل كبير على الأستاذ أم المتعلم؟ وكيف ذلك.

نعم ☐ **لا** ☐

.....

.....

7. هل تأخذ منك هذه الطريقة وقت كبير؟ ولماذا.

نعم ☐ **لا** ☐

.....

.....

8. هل تواجه صعوبات من خلال قيامك بإستراتيجية التعلم التعاوني؟ وما هي؟

نعم ☐ **لا** ☐

.....

.....

.....

الفهرس

مقدمة ..... أ ـ د.

مدخل ..... 5 ـ 21.

الفصل الأول: بنية التعلم التعاوني.

المبحث الأول: أساسيات التعلم التعاوني.

ـ أسس وقواعد التعلم التعاوني..... 22 ـ 23.

ـ مراحل التعلم التعاوني ..... 24 ـ 27.

ـ دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية ..... 28 ـ 31.

ـ خصائص التعلم التعاوني ..... 32 ـ 34.

ـ أهمية التعلم التعاوني ..... 35 ـ 37.

ـ أهداف التعلم التعاوني ..... 38 ـ 42.

ـ مميزات التعلم التعاوني ..... 43 ـ 46.

المبحث الثاني: استراتيجيات التعلم التعاوني.

ـ استراتيجية التعلم معا ..... 48 ـ 49.

ـ استراتيجية اتقان التعلم لفرق من التلميذ التعاوني ..... 50 ـ 51.

ـ استراتيجية البحث الجماعي .....52 ـ 54.

ـ استراتيجية طلب الاتقان ..... 54 ـ 57.

ـ استراتيجية تعليم الأقران ..... 58 ـ 61.

ـ استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير ..... 62 ـ 64.

ـ استراتيجية التعلم التنافسي الجماعات..... 65 ـ 70.

ـ الفصل الثاني: دراسة ميدانية..... 71 ـ 79.
خاتمة ..... 80.
المراجع ..... 81 ـ 84.
الملاحق ..... 85 ـ 86.
الفهرس ..... 87.
الملخص.

الملخص:

تناولنا الدراسة الموسومة ب "**إستراتيجية التعلم التعاوني في الطور الابتدائي**" إشكالية أساسية تمحورت على السؤال التالي: **هل إستراتيجية التعلم التعاوني ساهمت في تذليل الصعوبات التي واجهتها المؤسسات التربوية؟**. هدفا منا في معرفة •التعرف على مدى فاعلية التعلم التعاوني وتأثيره على تحصيل الطلاب، معرفة نتائج استخدام هذه الطريقة في المؤسسات التربوية، معتمدين في ذلك على منهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة في جمع البيانات أثناء فترة التربص التي قضيناها بالمؤسسة موضع الدراسة، حيث تم حصر عينة الدراسة في خمسة (05) أساتذة، تم اختيارها بصفة احتمالية سعيا منا في الوصول إلى جمع المعطيات التي تفيد موضوع الدراسة، ومنه ومن بين أبرز النتائج التي توصلنا إليها بعد مرحلتي التحليل والتفسير كانت كالتالي:

- أن التعلم التعاوني يعطينا نتائج أفضل من التعليم الذي يعتمد فيه كل تلميذ على نفسه فهو لا يحقق نتائج تربوية فقط بل نتائج تعود على صحة الطفل النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التعلم – التعاون – إستراتيجية – التعلم التعاوني.